المأثورات بثوبه الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، أما بعد،

فإن لتخريج كتاب (المأثورات) للإمام حسن البنا قصة، فقد جاءني أحد الإخوة الأحبة بمجلة المجتمع وفيها مقال لأحد الشباب الكويتي يقول فيه: إن كتاب المأثورات مليء بالأحاديث الموضوعة والضعيفة، وطلب إليّ أن أرد على هذا الشاب، فقلت: لن أردّ عليه إلا رداً علمياً، إذ لا بد أن يكون لي متكأ أستند إليه في هذا الموضوع.

وعندما صممت أن أبدأ بتخريج المأثورات، فأعطيت نسخة منه للأخ الكريم (إرشاد الحق الأثري) الذي سبق له أن خرج كتاب (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) لابن الجوزي، وحقق الكتاب وطبعه ونشره، وحقق سنن أبي يعلى، ثم صرت أبحث بنفسي في أمهات الكتب رغم انشغالي الشديد بخدمة الجهاد الإسلامي في أفغانستان، والذي شرف الله به الأمة الإسلامية، وأيقظها من سباتها العميق، وهزّ به العالم كله هزة عنيفة.

وأخيراً انتهى هذا التخريج، وكان الجهد الكبير فيه لأخي المحدث الناشئ (إرشاد الحق)، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

وبعد أن انتهى التخريج وجدت أن في المأثورات مائة وسبعة وعشرين حديثاً، كان الصحيح والحسن مائة وستة أحاديث أما الأحاديث الباقية وهي واحد وعشرون حديثاً فوقع في نفسي أنها ضعيفة بعد التخريج، إلا أن يفتح الله عليّ في المستقبل فأجد لبعضها شواهد ترفعها من درجة الضعيف إلى درجة الحسن لغيره.

وعلى هذا فنسبة الأحاديث الضعيفة في المأثورات أقل من نسبة الأحاديث الضعيفة في كتاب الكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية، فكتاب الكلم الطيب قد حوى مائتين واثنين وخمسين حديثاً، أخرج الشيخ الألباني منها ثمانية وأربعين حديثاً ضعيفاً.

ومع أن الحديث الضعيف قد تساهل العلماء بروايته في الفضائل، إلا أنني أرى أن الاكتفاء بالأحاديث الصحيحة والحسنة أفضل وأورع.

ولكن في المقابل علينا ألا نشدد النكير على كتاب أو على كاتبه إن رأينا فيه حديثاً ضعيفاً، إذ أن سلف هذه الأمة من التابعين فمن بعدهم سكتوا عمن يروي حديثاً ضعيفاً، ونحن الأولى بنا أن نتأدب بأدبهم وليسعنا ما وسعهم.

أما عندما تنشأ ناشئة أحداث الأسنان تسفه آراء علمائنا السابقين ولا يقيمون لهم وزناً، فهذا ليس من منهاج سلفنا الصالح.

لقد تجرأ كثير من الشباب على أئمة الفقه -خاصة الإمام أبي حنيفة-، وتطاولت الألسنة تنهش لحوم هؤلاء العلماء، فلم ينج منهم لا شارح صحيح مسلم (النووي)، ولا ابن حجر العسقلاني (شارح البخاري).

إن هذا النهج خطير على نشأة هؤلاء الشباب، إذ أنه يحرمهم من كثير من الخير الذي ساقه الله على يد هؤلاء الصفوة من العلماء الذين اختارهم الله لحمل دينه، واجتباهم لتبليغ رسالته.

وكما قال ابن عساكر :(واعلم أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار من نهشها معلومة، ومن أطلق لسانه على العلماء بالثلب أصابه الله بموت القلب).

وكذلك فإن رسول الله ﷺ يقول: (ليس منّا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه)[1].

وقد ورد كذلك (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود)[2].

وقد علمنا القرآن الكريم أدب التعامل مع سلفنا الصالح، فقال جل من قائل: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

١- حديث حسن رواه أحمد والحاكم عن عبادة بن الصامت. أنظر صحيح الجامع ص(٥٣١٩).

٢- حديث صحيح رواه أحمد وأبو داوود.

ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) (الحشر:١٠).

إن أعداء الله مع الحاقدين يثيرونها حملة شعواء على الصادقين من الدعاة وشغلهم الشاغل كيف يقيمون المعارك الكلامية بين الجماعات الإسلامية لتستنفد طاقتها في معارك داخلية لا طائل من ورائها سوى صرف المغفلين من أبناء هذا الدين عن نهجهم القويم، وأصبح الشباب الصغار يمضغون لحوم العلماء المعاصرين ممن يقودون الدعوات الإسلامية أو يرسمون لها.

العمل بالضعيف:

وإني لأسوق هنا طائفة من أقوال علماء الحديث في جواز رواية الحديث الضعيف -وهذا الفريق الذي يجيز رواية الحديث الضعيف يمثل جمهور أهل الحديث-.

أما المعارضون لنقل الحديث الضعيف في الفضائل فهم أقلية من العلماء، ومن هؤلاء: يحيى بن معين، ابن العربي المالكي، والشوكاني، ومن المحدثين الذين عاشوا في القرن العشرين أحمد محمد شاكر، والألباني، يقول عبد الحي اللكنوي في كتابه (الأجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة) ص(٥٣) حول العمل بالحديث الضعيف:

١- فمنهم من منع العمل بالضعيف مطلقاً: وهو مذهب ضعيف.

٢- ومنهم من جوّزه مطلقاً: وهو توسع سخيف.

٣- ومنهم من فصّل وقيّد: وهو المسلك المسدد.

قال السخاوي في (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع): سمعت شيخنا ابن حجر العسقلاني المصري مراراً يقول: شروط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة:

١- الشرط الأول: متفق عليه وهو أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين ومن فحش غلطه.

٢- الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً.

٣- الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

قال: والأخيران عن ابن عبدالسلام وابن دقيق العيد، والأول نقل العلائي الاتفاق عليه[1].

وقال ابن حجر المكي الهيثمي: قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث في فضائل الأعمال[2].

وقال العراقي في شرح ألفية الحديث (٢/٢٩١).: أما غير الموضوع فجوزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان ضعفه إذا كان في غير العقائد والأحكام بل في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها.

وقال علي القاري: إن الحديث الضعيف معتبر في فضائل الأعمال عند جميع العلماء من أرباب الكمال[3]. وقال السيوطي: إن إيراد ما ضعف في الفضائل والمناقب معتبر.

وقال ابن الهمام: الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع[4].

وقال النووي في (التقريب) ص(١٩٦): يجوز عند أهل الحديث التساهل في الأسانيد الضعيفة، ورواية ما سوى الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله والأحكام.

وقال النووي في الأذكار ص(١٥): (قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً).

وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن، إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك.

وخلاصة القول: إن العمل بالحديث الضعيف هو قول جمهور العلماء بالشروط السابقة، ولكن النفس تميل إلى أن لا يورد في الكتب إلا الأحاديث الصحيحة والحسنة، وأريد أن أخلص إلى القول: أن الإنحاء باللائمة على الأئمة الذين يوردون بعض الأحاديث الضعيفة في الفضائل لا وجه له البتة، وهو مردود، ولنا في جمهرة جهابذة العلماء من أبناء هذه الأمة أسوة حسنة.

١- الأجوبة الفاضلة ٤٣. ٢- الأجوبة الفاضلة ص(٤٣). ٣- الأجوبة الفاضلة ٣٧. ٤- فتح القدير (١/٤٦٧).

والأئمة الأربعة يقدمون الحديث الضعيف على الرأي والقياس، كما قال ابن القيم في أعلام الموقعين (٣١/١).

١- فالحنفية مثلاً: قدموا الأحاديث الضعيفة على الرأي، وذكر ابن حزم الإجماع على أن مذهب أبي حنيفة: أن ضعيف الحديث عنده أولى من الرأي والقياس،

فقدموا حديث القهقهة في الصلاة على محض القياس، وأجمع أهل الحديث على ضعفه، وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر على القياس، وأكثر أهل الحديث يضعفه، وأكثر الحيض عشرة أيام وهو ضعيف باتفاقهم. ولا مهر في أقل من عشرة دراهم، وأجمعوا على ضعفه بل بطلانه، ومنع قطع اليد في أقل من عشرة دراهم، والحديث ضعيف، وشرط في إقامة الجمعة المصر والحديث ضعيف.

٢- وقدم الشافعي: خبر تحريم صيد (وج) -موضع قرب الطائف- مع ضعفه على القياس وقدم خبر جواز الصلاة في مكة في وقت النهي.

وقدم في أحد قوليه حديث: (من قاء أو رعف فليتوضأ وليبن على صلاته) على القياس، مع ضعف الخبر وإرساله.

٣- وأما مالك: فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس.

٤- وأما أحمد: فإن لم يكن عنده في المسألة نص ولا قول صحابي ولا واحد منهم ولا أثر مرسل ولا ضعيف عدل إلى الأصل الخامس وهو القياس فاستعمله للضرورة.

وقد قال في كتاب الخلال: سألت الشافعي عن القياس فقال: إنما يصار إليه عند الضرورة.

والضعيف عند أحمد قسيم الصحيح وليس عنده حسن[1].

ونرجو الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، إنه سميع قريب.

العبد الفقير إلى الله تعالى

عبدالله عزام

١- انظر هذا كله في الأجوبة الفاضلة ص(٤٨-٤٩).

القسم الأول

الوظيفة:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ [1].

(والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها –يعني أم القرآن-. وإنها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته) [2].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾[3].

(البقرة: ١-٥)

﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلابما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم[4]، لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ . (البقرة: ٢٢٥-٢٥٧)

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم. قلت: الله لا إله إلاهو الحي القيوم. فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر) [5].

وجاء في البخاري (٣٩٦/٤)(إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (الله لا إله إلاهو الحي القيوم)، وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ، ولن يقربك شيطان حتى تصبح.

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جزن من تمر فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جني أم إنسي؟ قال: جني، قال: فناولني يدك، فناوله يده، فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب، قال هذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجلاً أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح، أجير منا حتى يمسي، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال: [صدق الخبيث][6].

﴿ لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير، آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو

١- سورة الفاتحة ويقال لها (الرقية) لحديث أبي سعيد حين رقى بها رجلاً فقال له رسول الله ﷺ : (وما يدريك أنها رقية)، أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٧٢٩/٣)، ومسلم في الطب (٢٢٤/٢)، وغيرهما، وقد ورد في فضل الفاتحة أحاديث (راجع الاحاديث للتفصيل الدر المنثور وابن كثير)، وفي صحيح الجامع (٦٩٥٦).

٢- حديث صحيح رواه أحمد، والترمذي عن أبي هريرة، وفي البخاري إنها أعظم سورة في القرآن.

٣- عشر آيات من سورة البقرة، روى الطبراني في الكبير (١٤٧/٩) والدارمي (٤٤٨/٢) عن ابن مسعود. من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها وخواتيمها، وفي الدارمي وثلاث خواتيمها، أولها (لله ما في السموات)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٨/١٠) بعد عزوه إلى الطبراني رجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، قال الحافظ وروى الدارمي (٤٤٩/٣) وفي المطبوع الترمذي أيضاً بسند موصول إلى المغيرة بن سبيع وفي المطبوع بن أستمع وكان من أصحاب ابن مسعود ومثله لا يقال من قبل الرأى فله حكم الرفع كما في الفتوحات الربانية (٢٨٤/٣).

٤- آية الكرسي عن أبي أمامة مرفوعاً: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) وهو صحيح عند النسائي، صحيح الجامع ص(٦٣٤٠)

٥- رواه مسلم (٨١٠) وأخرجه أبو داود (١٤٦٠).

٦- رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد واللفظ له أنظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني وقال صحيح، الجرن. بيدر التمر.

أخطانا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصر نا على القوم الكافرين﴾ [1]. (البقرة: ٢٨٤-٢٨٦)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم، ألم[2] الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ . (آل عمران: ١-٢)

﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضما ﴾[2]•

(طه: ١١١-١١٢).

(حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)[3] (سبعاً). (التوبة: ١٢٩)

﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّا مّا تدعو فله الأسماء الحسنى، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ﴾. (الإسراء الأيتان: ١١٠-١١١)

﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون[4] فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم، ومن يدع مع الله إلهاً أخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الرحمين ﴾. (المؤمنون: ١١٥-١١٨)

﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون[5] يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون، ومن أياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون، ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون، ومن أياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين، ومن أياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون، ومن أياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيى به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون، ومن أياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون، وله من السموات والأرض كل له قانتون ﴾

(الروم: ١٧-٢٦)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم، حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التّوب شديد العقاب ذي الطّول[6] لا إله إلا هو إليه المصير ﴾•(غافر: ١-٣)

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن[7] العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، هو الله الخالق البارئ المصورُ لهُ الأسماءُ الحسنى يُسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ . (الحشر ٢٢-٢٤)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم، إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ما لها، يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ .

(الزلزلة)

١- الآيتان من آخر سورة البقرة جاء في الصحيحين البخارى (٩/٥٠)، ومسلم (٨٠٨) من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه، رواه الأربعة أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، أنظر صحيح الجامع (٦٢٤١).

٢- (بسم الله الرحمن الرحيم، ألم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم) (وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما، ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً).
روى الحاكم في المستدرك (١/٥٠٥) عن القاسم يحدث عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: سورة البقرة وآل عمران وطه، قال القاسم: فالتمسته أنه الحي القيوم، ورجاله ثقات، وفي صحيح الجامع (٩٩٠) اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن: في البقرة وآل عمران وطه، رواه ابن ماجة والطبراني والحاكم عن أبي أمامة (وهو صحيح)

٣- قال النووي في الأذكار ص(٧٠) روينا عن ابن السني عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ : [من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم] سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة قال الارناؤط في تخريج الأذكار رواه أبو داود مرفوعاً على أبي الدرداء، ومثل هذا لا يقال بالرأي، سبيله سبيل المرفوع، وانظر عون المعبود (٤/٤٨٢).

٤- (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً، وأنكم إلينا لا ترجعون) أخرج ابن السني وابن منده في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا امسينا • أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون. فقرأناها فغنمنا وسلمنا كما في الدره (١٧)

٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون له الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون.... وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته) رواه ابو داود ضعيف الجامع (٥٧٤٥)].

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: (من قرأ (حم...... إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح) أخرجه الترمذي، والدارمي، وابن السني، والمروزي -ضعيف الجامع (٥٧٨١)-.
قابل التوب اي التوبة، ذي الطول: الإنعام الواسع.

٧- عن أبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد ضمن الله له الجنة) أخرجه البيهقي (ضعيف الجامع ٥٧٨٢)
القدوس. المنزه عن كل نقص، الطاهر عما لا يليق به، المهيمن: الشهيد على عباده بأعمالهم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم، قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولي دين ﴾[1]. (الكافرون)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم، إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾(النصر)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد﴾ ثلاثا[2]. (الإخلاص)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد﴾[3] ثلاثاً. (الفلق)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، قل أعوذ برب الناس ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس﴾ ثلاثاً. (الناس)

١- قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: قال الله تبارك وتعالى: {أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ [3]خيرمنهم﴾.

٢- وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء اتشبث[4] به: قال: ﴿لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله﴾.

٥- ورد في الأحاديث ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر، ففي الحديث الذي يرويه مسلم: ﴿لا يقعد قوم يذكرون الله عزوجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة[5] ، وذكرهم الله فيمن عنده﴾.

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح ﴿أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور﴾[6] وتمامه: وإذا أمسى قال: ﴿أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلاّ هو وإليه المصير﴾ ثلاثاً.

٥- ﴿أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم[7] حنيفاً وما كان من

١- أخرج الترمذي عن أنس من قرأ "قل ياأيها الكافرون عدلت ربع القرآن، ومن قرأ (قل هو الله أحد) عدلت له بثلث القرآن، قال الألباني في صحيح الجامع (٦٣٤٢) حديث حسن. إقرأ (قل يا أيها الكافرون) عند منامك وقد روى البيهقي في الشعب عن أنس بأنها براءة من الشرك.

٢- وأحمد وأبو داود والترمذي عن نوفل قال الألباني صحيح أنظر صحيح الجامع (١١٧٣) قراءة -قل هو الله أحد- والمعوذتين.

قال عبد الله بن خبيب: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة، نطلب النبي ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال (قل) فلم أقل شيئا، ثم قال. (قل) فلم أقل شيئاً. قال (قل) فقلت: يارسول الله ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ خرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح، أنظر عون المعبود (٤٨٣/٤) والترمذي في التحفه (٢٨١/٤) والنسائي (٥٤٣٠) ونسبه السيوطي لأبن سعد وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والطبراني أيضاً كما في الدر المنثور (٤١٥/٦)، وقال الألباني والأرناؤط في تخريج الكلم الطيب بعد قول الترمذي حسن صحيح وهو كما قال وإسناده جيد.

٣- متفق عليه من حديث أبي هريرة، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وأحمد. أخرجه البخاري في التوحيد (١١٠١/٢)، ومسلم في الذكر والدعاء (٣٤١/٢)، والترمذي كما في التحفة (٢٨١/٣)، وابن ماجة في الأدب (٢٧٩)، والنسائي في الكبرى وأحمد في المسند (٢٥١/٢)، والترغيب والترهيب (٣٢٧/٢).

الملأ: أشراف الناس ورؤساؤهم، والملأ الأعلى: الملائكة المقربين.

٤- رواه الترمذي وقال: حديث حسن، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، أنظر المستدرك (٤٩٥/١)، والترمذي رقم (٣٣٧٣)، وابن ماجة (٣٧٩٢)، وابن حبان (٢٣١٧)، في الموارد ص (٥٢٦)، ورواه أبو داود بإسناد حسن، قال الألباني: وهو صحيح في صحيح الجامع (٧٥٧٧).

انظر تحفة الأحوذي على الترمذي (٢٢٤/٤)، وابن ماجة (٣٧٧)، وأحمد في المسند (١٩٠/٤)، والحاكم في المستدرك (٤٩٥/١)، وحسنه الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٢٥٧/١).

اتشبث. أتعلق وأتمسك .

٥- أخرجه مسلم وأبو داود، رواه مسلم في باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن (٣٤٥/٢) عن أبي هريرة وأبي سعيد، والترمذي كما في التحفة (٢٢٥/٤)، وابن ماجة (٣٧٧)، ونسبه الشوكاني في تحفة الذاكرين لأحمد وأبي داود الطيالسي وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان وابن أبي شيبة والترغيب (٣٠٥/٢).

(وكثيراً ما ترى في الأحاديث أنه ﷺ خرج على جماعة وهم يذكرون الله في المسجد فبشرهم ولم ينكر عليهم، منها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا. جلسنا نذكر الله. قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثاً مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقه من أصحابه فقال: ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة. رواه مسلم والترمذي والنسائي. أنظر مسلم (٣٤٦/٢) تحفة الأحوذي (٣٢٥/٤) النسائي (٥٤٢٨) مسند أحمد (٩٢/٣)، نشر الميت: ينشر نشوراً إذا عاش بعد الموت، وأنشره الله. أحياه بعد الموت.

حفتهم الملائكة. أحاطت بهم يطوفون بهم ويدورون حولهم، غشيتهم الرحمة: علتهم وغطتهم، الطمأنينة والسكينة: الطمأنينة الوقار، والسكون وقيل الرحمة. باهى: فاخر ، المباهاة: المفاخرة.

٦- أخرجه ابن السني والبزار، قال الهيثمي: و إسناده جيد (١١٤/١٠)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٠٤)، جامع الأصول -٢٢٣٣- وانظر نزل الأبرار (١٠٥) لصديق حسن خان.

٧- قال الهيثمي: أخرجه أحمد والطبراني عن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه ورجالهما رجال صحيح، و صححه النووي. فطرة الإسلام: دين الإسلام، كلمة الإخلاص : كلمة التوحيد، ملة إبراهيم: دين إبراهيم عليه السلام. أنظر الفتح الرباني (٢٣٨/١٤)، والمسند (٤٠٧/٣)، والدارمي(٢٩٢/٢)، وابن أبي شيبه (٢٧/٩)، ورواه ابن السني وإسناده حسن.أنظر جامع الأصول (٢٢٣٩) قال الألباني: صحيح، أنظر صحيح الجامع (٤٥٥٠) قال النووي في الأذكار روينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبدالله بن ابزى ولفظه عند أحمد عن
[illegible]

المشركين﴾ ثلاثاً.

٦- ﴿اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة﴾[١] ثلاثاً.

٧- ﴿اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد[٢] ولك الشكر﴾ ثلاثاً.

٨- ﴿يا ربي لك الحمد كما ينبغي[٣] لجلال وجهك وعظيم سلطانك﴾ ثلاثاً.

٩- أ. ﴿ رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولا﴾[٤] ثلاثاً.

ب. ﴿ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته﴾ [٦] ثلاثاً.

١٠- ﴿بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم﴾[٧] ثلاثاً.

١١- ﴿اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه﴾[١] ثلاثاً

١٢- ﴿أعوذ[٨] بكلمات الله التامات من شر ما خلق﴾ ثلاثاً.

١٣- ﴿اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة[٩] الدين وقهر الرجال﴾ ثلاثاً.

١- رواه ابن السني رقم (٥٥) وفي إسناده عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك، متهم بالوضع، كذبه الخطيب وغيره وحكم أبوزرعة والذهبي على أحاديث رواها بأنها موضوعه أنظر التقريب (٣٩٠).

٢- رواه أبو داود عن عبدالله بن غنام البياضي. قال النووي إسناده جيد ورواه النسائي وحسنه الحافظ. ورواه البغوي في شرح السنة ، ولفظه عن أبي داود في الأدب: قال ﷺ [من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فإنها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته]، أخرجه أبو داود، وقال عبد القادر الأرناؤوط: وهو حسن. أنظر الأذكار ص(٦٦) وانظر الجامع (٢٢٢٨)، وشرح السنة للبغوي (٥/١١٥) أنظر الفتوحات الربانية ص(١٠٧) ج ٣ رواه أبو داود والنسائي وحسنه الحافظ، موارد الظمآن ص(٥٨٧)، مرعاة المفاتيح (٦/٣٩)، تحفه الاشراف (٦/٤٠٤) عون المعبود شرح أبي داود (٤/٤٧٨). الحمد. هو الثناء باللسان على الجميل وهو باللسان فقط، أمّا الشكر فيكون باللسان والقلب والأعضاء ، ولا يكون الشكر إلا مقابل نعمة. أما الحمد فيكون لكمال المحمود ولو في غير مقابل نعمة.

٣- رواه أحمد وابن ماجة ص(٣٢٨) ورجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجة في الأدب في باب فضل الحامدين ص(٤٧٨) عن ابن عمر، وفي الترغيب (٢/٤٤٠) إسناده متصل ورواته ثقات، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً من عباد الله قال يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين (أعيتهما) فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء، فقالا يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها؟ قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده، ماذا قال عبدي؟ قالا يا رب إنه قد قال : يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله عز وجل لهما (اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها)] رواه أحمد وابن ماجة ورجاله ثقات. كما ينبغي: كما يليق ويستحب

٤- صححه الحاكم ووافقه الذهبي المستدرك (١/٥٢٨)، ورواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة، وحسنه الحافظ والطبراني بإسناد حسن، ورواه أحمد (٤/٣٧)، قال الهيثمي: رجال أحمد والطبراني ثقات، أنظر جامع الأصول (٢٢٢٦)، الفتح الرباني (١٤/٢٣٧)، الكنز (٢/١٦٦)، نزل الأبرار (١٠٨)، قال في الترغيب (١/٢٢٩) رواه الطبراني بإسناد حسن، تحفة الأشراف (٩/٢٢٠)، الفتوحات الربانيه (٣/١٠٣)، تحفه الأحوذي (٤/٢٢٨)، وانظر عون المعبود (٤/٤٧٨) والنسائي في الكبرى والحاكم في المستدرك (١/٥١٨)، وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وقال النووي في الأذكار: إسناده جيد ص(٦٥)، ولفظه في الترمذي عن ثوبان وغيره أن رسول الله ﷺ قال (من قال حين يمسي وحين يصبح [رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه).

٥- رواه مسلم عن جويريه (٢/٣٥٠) كتاب الذكر تحفة الأحوذي، الترمذي (٤/٣٧٤)، النسائي (١٣٥٢)، ابن ماجة في الأدب في فضل التسبيح (٢٧٨)، أحمد (٦/٣٢٥)، ابن سعد (٨/١١٩)، أبو داود (١/٥٤٦). أحمد (١/٢٥٨) عن ابن عباس ولفظه وعن جويريه أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال ما زلت اليوم على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت، نعم، فقال النبي ﷺ (لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته] رواه مسلم. مداد حبر

٧- رواه أحمد بإسناد جيد أنظر الفتح الرباني (١٤/٣٠٥) للبنا، ورواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٤) رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقة بن حبان. أنظر مسند أحمد (٤/٤٠٣)، والطبراني عن أبي موسى ورجاله موثقون، وأبو نعيم في الحلية (٧/١١٢)، رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٦). ولفظه [عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال. [يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل. فقال له من شاء الله أن يقول. وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال: قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم) رواه أحمد و الطبراني.

٨- حديث صحيح رواه مسلم والأربعة، الطبراني، أحمد، أنظر جامع الأصول (٢٢٩٢)، والفتح الرباني للبنا (١٤/٢٢٦)، والترغيب والترهيب (١/٢٢٧)، وصحيح مسلم (٢/٢٤٧) في الدعوات والتعوذ (تحفة الأحوذي) (٤/٢٤٢)، النسائي في اليوم والليلة وابن السني ٥٢٨ والدارمي ٢/٢٨٩ ومالك في الموطأ مع الزرقاني(٤/٣٨٩) في باب ما يؤمر به من الكلام في السفر، ومسند أحمد (٦/٣٧٧، ٤٠٩)، البغوي في شرح السنة (٥/١٤٥)، والحاكم (١/٤١٥)، والبخاري في خلق أفعال العباد ص(٨٨)، والكنز (٢/ ١٦٧) كلهم من أبي هريرة رضي الله عنه لفظه عن أبي هريره مرفوعاً. أعوذ التجيء وأحتمي، أعوذ بكلمات الله التامات. إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لايجوز أن يكون في كلامه نقص أوعيب كما يكون في كلام الناس، وقيل معنى التمام ههنا. أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه، أنظر النهاية لابن الأثير (١/١٩٧)، من قال حين يمسي ثلاث مرات [أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره لدغة حية في تلك الليلة] رواه الترمذي صحيح الجامع (٦٣٠٣).

٩- له شاهد عن الشيخين وأحمد والثلاثة عن أنس ولفظه [اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال] وأما اللفظ الأول فأخرجه أبو داود بإسناد حسن في الصلاة، عون المعبود (١/٥٦٩)، قال في نزل الأبرار ص ١١١ ولا مطعن في إسناده، جامع الأصول (٢٢٩٦)، لفظه قال النووي في الأذكار. وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال [دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامه فقال يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله ، قال أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك؟ قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. قال. ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى عني همي وقضى عني ديني]، قال الأرناؤط في تخريج الأذكار ص(٦٨) إسناده حسن. الهم غم بسبب الإنسان لضر يتوقعه في المستقبل، الحزن الغم على ضر نزل به، ضلع الدين ثقل الدين.

١٤- ﴿اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري﴾ ثلاثاً.

١٥- ﴿اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت﴾ يضم لما قبله لأنهما حديث واحد[1] ثلاثاً.

١٦- ﴿اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي[2] فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت﴾ ثلاثاً.

١٧- ﴿أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم[3] وأتوب إليه﴾ ثلاثاً.

١٨- ﴿اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد﴾[4] عشراً.

١٩- ﴿سبحان الله[5] والحمد لله و لا إله إلا الله والله أكبر﴾ مائة مرة.

٢٠- ﴿لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير﴾[6] عشراً

١- رواه أبو داود وسكت عليه هو والمنذري، أنظر مختصر أبي داود (٤٩٢٦)، وعون المعبود (٤٨٤/٤)، والنسائي في اليوم والليلة، وابن السني رقم (٦٩) والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، وصححه الحاكم وأقره الذهبي أنظر الفتح الرباني (٢٤١/١٤)، وانظر جامع الأصول (٢٢٩٩)، وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار، أنظر الفتوحات الربانية (١١٦/٣). لفظه. قال النووي في الأذكار (٦٧) وروينا في سنن أبي داود[عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت) تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تمسي. فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته) وسنده حسن.

٢- أخرجه البخاري في الدعوات (٩٣٣/٢) في باب أفضل الاستغفار، والنسائي (٥٥٢٤)، والترمذي تحفه الأحوذي (٢٢٩/٤)، وأحمد (١٢٢/٤)، والحاكم (٤٥٨/٢)، كلهم عن شداد بن أوس. وأما حديث بريدة رواه أحمد (٣٥٦/٥)، وأبو داود (٤٧٧/٤)، والنسائي، وابن ماجة في الدعاء ص(٢٨٤). لفظه (سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة] رواه البخاري عن شداد بن أوس.

العارف إلى الله يسير بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل، فمشاهدة المنة توجب له المحبة، والحمد والشكر لولي النعم والإحسان، ومطالعة عيب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت، وأن لايرى نفسه إلا مفلساً، وأقرب باب دخل منه العبد على الله تعالى باب الإفلاس، ولا طريق إلى الله تعالى أقرب من العبودية، ولا حجاب أغلظ من الدعوى، والعبودية مدارها على قاعدتين هما أصلها: حب كامل وذل تام، فمشاهدة المنة تورث المحبة ومطالعة عيب النفس والعمل تورث الذل التام، وإذا كان العبد قد بنى سلوكه إلى الله تعالى على هذين الأصلين لم يظفر به عدوه إلا على غرة وغفلة). وعدك: بالثواب، أنا على عهدك: على شهادة التوحيد التي جرى عليها الميثاق والعهد، أو على طاعة الأوامر والنواهي، أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي: ألتزم وأرجع وأقر، وأصل البواء اللزوم، جاء في الوابل الصيب ص(٢٢) (أبوء بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي)

٣- أخرجه الترمذي (التحفه ٢٨٦/٤)، وأبو داود عون المعبود (٥٦٠/١)، والبخاري في التاريخ (٣٨٠/٢)، وقال المنذري في الترغيب إسناده جيد متصل، وقال العراقي في المغني (٣٢٠/١) رجاله موثقون، قال الهيثمي (٢١٠/١٠) رجاله وثقوا، وانظر جامع الأصول (٢٤٤٧) والمستدرك (٥١١/١) وقال الحاكم على شرطهما وصححه ووافقه الذهبي الكنز (٤٨٢/١)، ولفظه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: (من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف] رواه أبو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وقال الألباني إسناد الحاكم عن ابن مسعود قوي. القيوم: القائم بتدبير الخلق وحفظه، وقيل معناه: الدائم القائم بحفظ المخلوقات، وقيل: القائم بنفسه الذي يقوم به كل موجود، حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به بذل المجهود في حل أبي داود (٥٠٧/٤)

٤- قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١٠) رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا. اللهم صلِّ على سيدنا محمد. الصلاة من الله رحمة أو ثناء، والصلاة من الملائكة دعاء واستغفار، ولفظه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة] رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٥- وأما أصل التسبيح بهذه التسبيحات فقد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ، وأما عدد المائة فقد رواه النسائي -في اليوم والليلة- بسند حسن عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً [من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومن قال الحمد لله مائة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله، ومن قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مره قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلاّ من قال مثل قوله أو زاد عليه) أنظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني رقم (٦٥٤)، وقد رواه الترمذي بألفاظ قريبة وقال حسن غريب وفي إسناده الضحاك بن حمزة قال في التقريب ضعيف، وذكر الذهبي الحديث في ترجمته في الميزان (٣٢٢/٢). سبحان الله: التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص، سبحان الله تنزيه الله، كأنه قال: أبرئ الله من السوء براءة، وقيل معناه: التسرع إليه والخفة في طاعته.

٦- أخرجه البخاري في الدعوات في باب فضل التهليل (٩٤٢/٢)، ومسلم في باب التهليل والتسبيح والدعاء ٢٤١/٢، والترمذي (٢٧٣/٤)، والطبراني كما في المجمع (٨٥/١٠)، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (٩٥/٣) عن أبي أيوب الأنصاري بلفظ (من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل، وروى الترمذي (٢٥٢/٤)، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف عن أبي ذر بلفظ (من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلم وزاد فيه (يحيي ويميت) وقال الترمذي حسن صحيح غريب ورواه أحمد ص(٢٢٧/٤) عن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ، راجع الفتوحات الربانية (٦٦/٣). ولفظه كما جاء في صحيح الترغيب والترهيب للألباني رقم (٤٧٢) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال - وهو في أرض الروم- أن رسول الله ﷺ قال: من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -عشر مرات- كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، وكن له حرساً حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح) قال الألباني صحيح رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه، ومعنى إذا أصبح أي إذا صلىّ الصبح، ففي حديث أبي هريرة (بعد ما يصلي الغداة) عند الحسن بن عرفة والخطيب بسند صحيح، ورواية عبد الرحمن بن غنم مرفوعاً بسند حسن (من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له)

٢١- ﴿سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك﴾[١].

اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ما أحاطه به علمك وخط قلمك وأحصاه كتابك، وارض اللهم على ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

٢٢- ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾[٢].

الوظيفة الصغرى

إذا وجد الأخ ضيقاً في وقته، أو فتورا في نفسه، أو في إخوانه إذا كان يقرأ الوظيفة بهم، فليختصرها على هذا النحو: يقرأ الاستعاذة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وسورة الإخلاص والمعوذتين كل منها (ثلاثة)، ثم يتبع ذلك بالأذكار الواردة إلى الاستغفار الأخير: ﴿أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم...﴾ الخ، ثم يتبع الاستغفار مباشرة بصيغة: ﴿سبحانك اللهم وبحمدك﴾

تلاوة القرآن

فضل القرآن:

القرآن الكريم هو الدستور الجامع لأحكام الإسلام، وهو المنبع الذي يفيض بالخير والحكمة على القلوب المؤمنة. وهو أفضل ما يتقرب المتعبدون بتلاوته إلى الله تبارك وتعالى.

٢٢- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿إن هذا القرآن مأدبة الله[٣] ، فاقبلوا مأدبته ما استطعتم﴾، ﴿إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة[٤] لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ[٥] فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولايخلق من كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول لكم ﴿ألم﴾ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف﴾ رواه الحاكم.

ثواب التلاوة و درجة التلاوة

٢٣- وفي وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: ﴿عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء﴾[٦].

٢٤- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ، (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع[٧] فيه وهو عليه شاق له أجران) رواه البخاري ومسلم.

١- رواه جماعة من الصحابة منهم أبوهريرة وجبير بن مطعم، ورافع بن خديج، وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبو برزة وعائشة ، وابن مسعود انظر عون المعبود (٤/٤١٥)، وتحفة الأحوذي (٤/٢٤٦) وابن السني (٤٤٧)، والحاكم (١/٥٣٦)، وموارد بن حبان (٥٨٨) ومجمع الزوائد (١٠/١٣٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٨١)، والطبراني في الثلاثة بإختصار بإسناد جيد وقال في المجمع (١٠/١٤١)، رجاله ثقات، لفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: [من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك، قال الترمذي حديث حسن (صحيح) قال الأرناؤط وإسناده حسن ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وقال الألباني في تخريج الكلم (٢٢٢) وهو كما قال الحاكم و الذهبي . اللغط: صوت وضجة لا يفهم معناها.

٢- أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبدبن حميد وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أراد أن يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة - كما في الدر، واللفظ لأبي يعلى كان يقول بعدما سلم قال في المجمع (٢/١٤٨) رجاله ثقات.

٣- القرآن مأدبة الله: مدعاته شبّه القرآن بصنيع صنعه الله للناس، لهم فيه خير ومنافع لأن المأدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس، العصمة، المنعة والعاصم هو المانع والحامي زاغ: مال والزيغ هو الميل والجور، قال المنذري في الترغيب (٢/٢١٠) تفرد به صالح بن عمر وهوصحيح ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥٥٤) صحيح الإسناد ولم يخرجاه. بصالح بن عمر وتعقبه الذهبي بأن إبراهيم ضعيف وذكره بن حبان في المجروحين (١/ ١٠٠)، وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٠١)، والطبراني كما في المجمع (٢/١٦٤)، وأورده الذهبي في الميزان (١/٦٦).

٦- أخرجه بن حبان في حديث طويل كما في الترغيب (٢/٢٠٧)، وقد روى الحديث الإمام أحمد بطريقين عن أبي سعيد الخدري، والحديث حسن بطريقيه، أنظر المسند (٣/٨٢)، وأخرجه الطبراني في الصغير ص(١٩٧) عن أبي سعيد، ولفظ الحديث عند أحمد: (أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض).

أخرجه البخاري في التفسير في تفسير سورة عبس (٢/٧٣٥)، ومسلم في فضائل القرآن في باب فضيلة حافظ القرآن (١/٣٦٩)، والترمذي (٣/٥١)، وأبو داود (١/٧٤٣)، وابن ماجة (٢٧٦) في ثواب القرآن، والدارمي (٢/٤٤٤)، وأحمد (٦/٤٨، ٩٤، ١١٠). السفرة: جمع سافر وهم الملائكة، والسافر في الأصل الكاتب، سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه، يتتعتع: أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه.

أجر التلاوة

٢٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة﴾[١].

منزلة القارئ

٢٦- وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا وهم ذوو عدد، فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سناً[٢] فقال: ﴿ما معك يا فلان؟﴾ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة قال: ﴿أمعك سورة البقرة؟﴾ قال: نعم، قال: ﴿ اذهب فأنت أميرهم﴾ رواه الترمذي وقال حسن.

نسيان القرآن

٢٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة[٣] يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها﴾.

مدة ختم القرآن

٢٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لم يفقه[٤] من قرأ القرآن في أقل من ثلاث﴾.

٢٩- ﴿وقد أمر رسول الله ﷺ عبدالله بن عمرو بن العاص أن يختم في كل أسبوع مرة﴾[٥].

سورة ياسين

٣٠- عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿قلب القرآن (يس)، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، اقرأوها على موتاكم﴾[٦] رواه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم.

١- رواه أحمد (٣١٣/٢) وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان، والجمهور أن الحسن لم يسمع أبا هريرة.

٢- أنظر تحفه الأحوذي (٤٣/٤)، والنسائي في الكبرى، وابن ماجة بعضه ص(١٩)، وابن حبان في الموارد (٤٤٢). أحدثهم سناً: أصغرهم سناً.

٣- رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة، أنظر عون المعبود (١٧٤/١)، وتحفه الأحوذي (٥٥/٤)، وابن خزيمة (٢٧٦/٢)، والترغيب (٢٥٩/٢)، وذكره ابن الجوزي في العلل وقال (١٠٩/١): والحديث غير ثابت لأن ابن جريج لم يسمع من المطلب شيئاً، وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه، وقال محمد لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ ، وفيه أيضاً عبد المجيد بن أبي رواد وفي توثيقه خلاف، وقال أبو زرعة: المطلب ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة. القذاة: ما يقع في العين والماء والشراب من تبن أو تراب أو وسخ أو غير ذلك.

٤- رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي: حديث حسن صحيح وهو صحيح، أنظر شرح السنة ٤٩٨/٤، والمشكاة (٢٢٠١)، أنظر عون المعبود (٥٢٧/١)، والترمذي (٦١/٤)، وابن ماجة (٩٧)، والدارمي (٤٧٦/٢)، وأحمد (١٦٥/٢)، والطيالسي (٢٢٧٥)، والنسائي في الكبرى. فقه: يفقه فقها إذا فهم وعلم.

٥- لفظ الحديث في البخاري (٧٥٥/٢) في فضائل القرآن، ومسلم في الصوم باب النهي عن صوم الدهر (٣٦٤/١)، وعون المعبود (٥٢٦\١). عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة، فإما ذكرت للنبي ﷺ وإما أرسل إليّ فأتيته، فقال لي (ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟ فقلت بلى يا نبي الله ، ولم أرد بذلك إلا الخير، قال، فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً، فصم صوم داود نبي الله فإنه كان أعبد الناس، قلت يا نبي الله وما صوم داود؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويقرأ القرآن في كل شهر، قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال : فاقرأه في كل عشرين، قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل عشر، قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، فشددت فشدد علي، وقال لي النبي ﷺ . إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر، فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ ، فلما كبرت وددت أني قبلت رخصة نبي الله ﷺ) رواه البخاري ومسلم. الزور: جمع زائر، وأما الزائر المفرد وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم.

٦- رواه أحمد (٢٦/٥)، والنسائي في اليوم والليلة، كما في الأطراف للمزي (٤٦٥/٨) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل هكذا بلفظ (قلب القرآن ياسين)، وفيه رجل لم يسم وكذا أبوه كلاهما لا يعرفان، أما الشطر الثاني بلفظ إقرؤها على موتاكم فرواه أحمد (٢٤/٥)، وأبو داود (١٥٨)، وابن أبي شيبة (٢٣٧/٣)، وابن ماجة في الجنائز ص(١٥٠)، والحاكم (٥٦٥/١)، والبيهقي ٣٨٣/٣ ، وابن حبان في الموارد (١٨٤)، والطيالسي رقم (٩٣١) عن طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان غير النهدي عن أبيه عن معقل، وقال المنذري أبو عثمان وأبوه ليسا بمشهورين، وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حالة أبو عثمان وأبيه، وقال أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث. راجع الفتوحات الربانية (٤١٩) وإرواء الغليل (١٥٠/٣).

سورة الملك

٣١- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ﴿من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها فقد أكثر وأطاب﴾[١].

سورة الدخان

٣٢- وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ﴿من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك﴾[٢].

سورة الكهف

٣٣- وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ﴿من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين﴾[٣].

سورة آل عمران

٣٤- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: ﴿من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلىٰ عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس﴾[٤] رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

فضل سورة الواقعة

٣٥- أخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعاً: ﴿من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة[٥] أبداً﴾.

الخشوع في التلاوة

٣٦- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: ﴿إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا﴾[٦] رواه ابن ماجة.

تحسين الصوت بالتلاوة

٣٧- جاء في حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ

١- رواه النسائي، وروى مثله الحاكم وصححه، قال الهيثمي في المجمع (٧٢٧) رجاله ثقات، وروى بمعناه الحاكم (٤٩٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي. وانظر شرح السنة (٤٧٣/٤)، وفي المشكاة قال صحيح رقم (٢١٥٣).

٢- رواه الترمذي والأصبهاني. تحفة الأحوذي (٤٧/٤)، والدر المنثور (٢٤/٦)، وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن خثعم يضعف قال محمد هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين (٨٣/٢)، والذهبي في الميزان (١٩٤/٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٨/٦)، والسيوطي من اللآلئ (٢٣٤/١)، وابن العراقي (٢٩٠/١).

٣- رواه النسائي، والبيهقي مرفوعاً. رواه الحاكم والبيهقي عن أبي سعيد. قال الألباني في صحيح الجامع (٦٣٤٦) حديث صحيح. أنظر تخريج الترغيب (٢٦١/١)، وتخريج المشكاة (٢١٧٥)، والإرواء (٦١٩)، وفي رواية البيهقي في شعب الإيمان الصحيحة عن أبي سعيد. (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين) المستدرك (٣٦٨/٢)، وسنن البيهقي (٢٤٩/٣).

٤- أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف كما في الدر (٢/٢)، ورواه الطبراني في الكبير (١١٠٠٢) جزء (١٨/١١)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٨/٢) وقال فيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف وفيه تصور لأنه متروك. قال الحافظ في التقريب وقال أحمد و أبو داود وعلي كان يضع الحديث. ولذا قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رقم (٤١٥) بأنه موضوع.

٥- ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٨٣/٣)، وعزاه للحارث، وقال البوصيري رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف، ورواه أبو يعلى بسند رواته ثقات كما ذكره الأعظمي على حاشية المطالب، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة رقم (٢٨٩). فاقة: فقر.

٦- رواه ابن ماجة في الإقامة في باب حسن الصوت ص(٩٦)، وفي إسناده إسماعيل بن رافع أبو رافع المدني ضعيف الحفظ كما في التقريب ص(٤٢). لكن تابعه المليكي، ولكن المليكي ضعيف أيضاً، راجع التهذيب (١٨١/٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٦٩/١) وصححه ووافقه الذهبي. من لم يتغن بالقرآن فليس منا أي لم يستغن به عن غيره، يقال تغنيت واستغنيت. وقال الشافعي: معناه تحسين القراءة وترتيلها، ويشهد له الحديث الآخر (زينوا القرآن بأصواتكم) وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء.

حسبتموه يخشى الله﴾[1] رواه ابن ماجة.

تعلم القرآن

٣٨- وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال: لأبي ذر رضي الله عنه: ﴿يا أباذر لأن تغدو[2] فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة﴾.

أدعية الاستيقاظ من النوم

٣٨- عن حذيفة بن اليمان وأبي ذر رضي الله عنهما قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ قال: ﴿الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[3]﴾ رواه البخاري.

الاستيقاظ من النوم

٣٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد عليَّ روحي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره[4]﴾ رواه ابن السني.

٤٠- وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: ﴿ما من عبد يقول حين يرد الله إليه روحه: ﴿لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، إلا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد[5] البحر﴾.

٤١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمدُ لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، إلا قال الله تعالى: صدق عبدي﴾[6].

٤٢- وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك[7] رحمة إنك أنت الوهاب﴾.

دعاء لبس الثوب الجديد

٤٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا لبس ثوباً سماه باسمه قميصاً أو رداء أو عمامة يقول: ﴿اللهم

١- أخرجه ابن ماجة في الإقامة، وفي إسناده عبد الله بن جعفر المدني هو ضعيف كما في التقريب ص(٢٦٠)، وكذا شيخه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع المدني ضعيف أيضاً كما في التقريب ص(١٩)، ولكنه حسن بشواهده ، والرواية الصحيحة عن ابن عباس وابن عمر وعائشة بلفظ (أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله) رواه البيهقي في الشعب، والخرائطي عن ابن عباس، ورواه الخرائطي عن ابن عمر وقال الألباني في صحيح الجامع (١٩٢) حديث صحيح.

٢- رواه ابن ماجة بإسناد حسن، ويعضده حديث مسلم وأبي داود في هذا المعنى. رواه ابن ماجة ص(٣٠) في المقدمة، وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٥٥) إسناده حسن لكن فيه عبدالله بن زياد البحراني مستور كما في التقريب ص(٢٦٦) ، وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف كما في التقريب ص(٣٧١)، ولكنه حسن بشواهده ، وأما حديث مسلم فلعله حديث عقبة بن عامر بلفظ (خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال أيكم يحب يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق ليأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا يا رسول الله نحب ذلك، قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل. أخرجه مسلم في فضائل القرآن (١/٢٧٠)، وأبو داود عون المعبود (١/٥٤٤)، وأحمد (٤/١٥٤). غدا: يغدو، غدوا: السير أول النهار نقيض الرواح، والغدوة: ما بين صلاة الغداة (الفجر) وطلوع الشمس.

٣- أخرجه البخاري في الدعوات في باب ما يقول إذا أصبح (٣/٩٣٦)، وتحفه الأحوذي على الترمذي (٤/٢٣٤)، وأبو داود -عون المعبود- (٤/٤٧١)، وأحمد (٥/٤٥٧)، وابن ماجة ص(٢٨٤)، والدارمي (٢/٢٩١)، بذل المجهود (١٩/٢٨٦). النشور: البعث بعد الموت ، ويسمي النوم موتا لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيها.

٤- رواه الترمذي وإسناده حسن، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٩)، وقال النووي في الأذكار ص(١٦) ويروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريره وذكر الحديث.

٥- رواه ابن السني . ضعيف فيه إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق، وإسماعيل ضعيف في غير أهل بلده كما هنا، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن. وفيه أيضاً موسى بن وردان وهو صدوق ربما أخطأ كما في التقريب (٢/٢٨٩). الزبد: الغثاء والرغوة.

٦- رواه ابن السني رقم (١٣) وإسناده ضعيف.

٧- رواه أبوداود ، وصححه الحاكم (١/٥٤٠) ووافقه الذهبي. لكن فيه عبدالله بن الوليد التجيبي ذكره بن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني وقال لا يعتبر به كما في التهذيب (٦/٦٩)، وقال في التقريب (٢٩٥) (لين الحديث) ، ورواه أبو داود عون المعبود (٤/٤٧٦). والنسائي في اليوم والليلة، وابن حبان في الموارد (٥٨٦). حسنه الترمذي والحافظ. أنظر الفتوحات (٣/١٦٥). لا تزغ قلبي لا تمله عن الإيمان، لدن: ظرف مكان بمعنى عند، وفيه لغات إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه.

إني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له[١]﴾ رواه ابن السني.

٤٤- وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول [٢] مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه﴾

خلع الثوب

٤٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ستر ما بين أعين الجن وعورات[٣] بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه بسم الله الذي لا إله إلا هو﴾ رواه ابن السني.

الخروج من المنزل

٤٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿من قال يعني إذا خرج من بيته: بسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله، يقال له: كفيت ووقيت وهديت وتنحى[٤] عنه الشيطان﴾ رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

دخول البيت

٤٧- وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله﴾[٥] رواه أبو داود.

المشي إلى المسجد

٤٨- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ خرج إلى المسجد وهو يقول: ﴿اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وفوقي نوراً وتحتي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً﴾[٦] رواه البخاري.

دخول المسجد

٤٩- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم﴾[٧] رواه أبو داود.

١- بهذا اللفظ رقم (١٤)، وفي إسناده يحيى بن راشد المازني ضعيف كما في التقريب (٥١٨). ولكن الصحيح كالتالي قال النووي حديث صحيح رواه الثلاثة ولفظه [كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول (اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. أنظر المستدرك (١٩٢).

٢- رواه ابن السني رقم (٢٧٠)، ورجاله ثقات، وانظر الفتح الرباني (١٧/٢٤١) وجامع الأصول (٢٣٥٠) وسكت عليه أبو داود المنذري. وانظر جامع الأصول (٢٣١٠) جزء (٤/٣٠٨). ورواه أبو داود، وحسنه الحافظ في الفتوحات (١/٣٠٤). الحول: الحركة، يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ولا حول ولا قوة إلا بالله: المعنى لاحركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل الحول: الحياة.

٣- رواه الطبراني في الأوسط ، وهو حديث صحيح كما قال الألباني في صحيح الجامع (٣٦٠٤) عن أنس. قال الهيثمي في المجمع (١/٢٥٠) وقال رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي، ضعفه البخاري ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله موثوقون، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (٢/٣١). العورة: كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وعورة الرجل ما بين السرة والركبة، وعورة المرأة: جميع بدنها إلا الوجه والكفين ففيهما خلاف، وستر العورة واجب (فرض) أمام الناس. أما عند الخلوة ففي وجوب سترها خلاف.

٤- وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الأرناؤط في تخريج الكلم الطيب وهو صحيح رقم (٥٧). أنظر جامع الأصول (٢٢٦٨)، أنظر عون المعبود (٤/٤٨٦). وتحفة الأحوذي على الترمذي (٣/٢٣٩)، وابن السني (١٢٨)، وابن حبان كما في الموارد (٥٩٠). تنحى: تجنب وصار في ناحية منه أي أبعد.

٥- رواه أبو داود وإسناده صحيح، أنظر جامع الأصول (٢٢٦٩) ، تخريج الكلم الطيب للألباني وللأرناؤط رقم (٦٠) وأنظر عون المعبود -أبو داود- (٤/٤٨٦) ولج: دخل.

٦- أخرجه البخاري في الدعوات (٢/٩٣٥)، ومسلم في باب صلاة النبي (٦/٢٦١)، وأبو داود عون المعبود (١/٥١٦). قال الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٧٠) أخرجه أحمد والشيخان والنسائي عن ابن عباس.

٧- وسنده صحيح، وحسنه النووي وابن حجر، تخريج الكلم الطيب للألباني (٦٥). وصححه في صحيح الجامع (٤٥٩٠). أنظر عون المعبود (١/١٧٥). وقال ابن حجر حديث حسن غريب رجاله موثقون وهم رجال الصحيح إلا اثنين كما في الفتوحات (٢/٤٧).

٥٠- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: ﴿بسم الله اللهم صلّ على محمد﴾ وإذا خرج قال:(اللهم صلّ على محمد)[١] رواه ابن السني.

٥١- و عن أبي حميد أو عن أبي أسيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك﴾[٢].

دخول الخلاء

٥٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كـان يقول عند دخول الخـلاء: ﴿اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث﴾[٣] رواه الشيخان.

الخروج من الخلاء

٥٣- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء[٤] قال ﴿الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى فيَّ قوته و دفع عني أذاه﴾ رواه ابن السني و الطبراني.

الخروج من الغائط

٥٤- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الغائط[٥] قال: ﴿غفرانك﴾.

دعاء المباشرة

٥٥- وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ﴿لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضي بينهما ولد لم يضره شيطان أبداً﴾[٦] رواه البخاري.

دعاء الوضوء

٥٦- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتوضأ، فسمعته يقول: ﴿اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي﴾، قلت: يا نبي الله، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا؟ قال:﴿ وهل تراهن تركن من شيء﴾[٧] رواه ابن السني والنسائي.

١- أخرجه أبو داود عون المعبود (١/١٧٥)، قال النووي في الأذكار حديث حسن وإسناده جيد، قال الأرناؤط في تخريج الأذكار حسن لغيره، وحسّنه الألباني في تخريج الكلم الطيب رقم (٦٣)

٢- رواه مسلم و أبو داود و النسائي (١/٢٤٨)، مسلم في باب ما يقول إذا دخل المسلم، وأبو داود عون المعبود (١/١٧٥)، والنسائي (٧٣٠)، و أحمد (٣/١٩٧)، وابن ماجة (٥٦)

٣- أخرجه البخاري في الوضوء في باب ما يقول عند الخلاء (١/٢٦)، ومسلم في الطهارات ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ١/١٦٣، و أبو داود (١/٥)، والترمذي (١/١٤)، والنسائي رقم (١٩)، وابن ماجة (٢٦)، والدارمي (١٠/١٢١)، الخبث: بضم الخاء و الباء جمع خبيث. والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين و إناثهم، وقيل هو الخبث بإسكان الباء و هو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره، والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة و الخصال الرديئة، الخلاء: قضاء الحاجة

٤- ابن السني (٢٥)، أنظر الأذكار ص(٢٢)، وأخرجه المعمري في اليوم والليلة وفي سنده ضعيفان. ولكن للحديث شواهد قاله الحافظ. راجع الفتوحات الربانية (١/٣٨٠)، فهو حسن بشواهده .

٥- رواه أبو داود والترمذي، وصححه النووي في الأذكار، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. أنظر جامع الاصول (٢٣١٧)، شرح السنة (١/٣٧٩)، عون المعبود (١/١٢)، وتحفة الأحوذي (١/١٦)، وابن ماجة (٢٦)، والدارمي (١/١٧٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٥١٠)، و أحمد (٦/١٥٥)، والحاكم (١/١٦٤)، والبيهقي (١/٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٥٨٣)، الغائط: المكان المنخفض من الأرض، وسمي مكان قضاء الحاجة بالغائط لأن العادة أن قضاء الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له، ثم صار يطلق على البراز (النجو) نفسه.

٦- في الدعوات، باب ما يقول إذا أتى أهله (٢/٩٤٥)، ومسلم في النكاح (١/١٦٣) وعون المعبود على أبي داود ٢/٢١٤ و الترمذي (٢/١٧١)، والبيهقي (١/١٤٩)، والدارمي ٢٦/١٤٥).

٧- قال الألباني في صحيح الجامع (١٢٧٦): حديث حسن، رواه الترمذي عن أبي هريرة، رواه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو يعلى وابن السني عن أبي موسى، أخرج النسائي في اليوم والليلة ومن طريقه ابن السني (٨) وأبو يعلى (٧٢٣٥)

فضل دعاء الوضوء

٥٧- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيّها شاء﴾[١] رواه مسلم والترمذي.

إجابة المؤذن

٥٨- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ﴿من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا[٢] الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة﴾ رواه البخاري.

دعاء الطعام

٥٩- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه: ﴿اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار، بسم الله﴾[٣].

من نسي التسمية

٦٠- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليق: بسم الله أوله وآخره﴾[٤] رواه أبو داود والترمذي.

الإنتهاء من الطعام

٦١- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعام قال: ﴿الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين﴾[٥]رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

الانتهاء من الطعام

٦٢- وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه﴾[٦] رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٦٣- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه، فجاء بخبز وزيت، فأكل ثم قال

١- أخرجه مسلم في الطهارة (١/١٢٢) بدون زيادة [واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين] أنظر جامع الأصول (٧٠١٧) قال الالباني في (٦٠٤٣) صحيح الجامع حديث صحيح رواه الترمذي عن عمر باللفظ كله.

٢- في الأذان (١/٨٦)، وفي التفسير (٢/٦٨٦)، والترمذي (١/١٨٥)، وأبو داود عون المعبود (١/٢٠٨)، والنسائي (٦٨١)، وابن حبان كما في الإحسان (٣/١٤٩)، وابن ماجة (٥٣)، و البيهقي (١/٤١٠)، وابن خزيمة (١/٢٢٠)، وأحمد (٣/٣٥٤). الوسيلة قيل هي الشفاعة . وقيل هي منزلة من منازل الجنة لا يدركها إلا الرسول ﷺ مقاماً محموداً: يحمده فيه الأولون و الآخرون، وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء يوم القيامة.

٣- رواه ابن السني (٤٥٧)، وفي إسناده محمد بن أبي الزعيزعة وهو منكر الحديث جداً، وقال بن عدي هذا مما أنكر عليه، وعده الذهبي في الميزان (٣/٥٤٩) من مناكيره.

٤- قال الترمذي حديث حسن صحيح [تحفة الأحوذي (٣/١٠٢)] وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، انظر المستدرك (٤/١٨). رواه أبو داود عون المعبود (٢/٤٠٧)، وأحمد (٦/١٤٣)، وموارد ابن حبان (٣٢٦)، وانظر الفتح الرباني للبنا (١٧/٩٣).

٥- قال الحافظ بعد تخريجه من طريق أحمد. هذا حديث حسن، وسكت عليه في الفتح، انظر تخريج الكلم الطيب الأرناؤط ١٨٧ . وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي وابن السني وأحمد ، أنظر عون المعبود (٣/٤٣٢)، والترمذي (٤/٢٤٧)، وابن ماجة (٢٤٤) وأحمد (٣/٣٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/٣٥٢)، والفتوحات الربانية (٥/٢٢٩).

٦- قال الألباني والأرناؤط في تخرج الكلم الطيب (١٨٦) والحديث حسن، وجاء في الفتوحات الربانية (٥/٢٣٠) والحديث حسن. كما قال الحافظ ورواه أبو داود عون المعبود (٤/٧٥) وتحفة الأحوذى (٤/٢٤٨)، وابن ماجة (٢٤٤)، وأبو يعلى (١٤٨٦) وابن السني (٢٧١)، وأحمد (٣/٤٣٩).

النبي ﷺ: ﴿أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة[1]﴾ رواه أبو داود.

دعاء القيام – قيام الليل–

٦٤– عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: ﴿اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت[2]، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولاحول ولا قوة إلا بالله﴾ رواه البخاري، ومسلم.

الرؤيا

٦٥– وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ﴿إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها، وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ بالله من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره﴾[3] رواه البخاري ومسلم.

الفزع في النوم

٦٦– وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إذا فزع أحدكم في النوم فليقل:أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين[4] وأن يحضرون، فإنها لن تضره﴾ رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

الأرق

٦٧– وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه أصابه الأرق، فقال رسول الله ﷺ: ﴿ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت؟ قل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً[5] من شر خلقك أجمعين، أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى، عز جارك وتبارك اسمك﴾ فقالهن فنام، رواه الطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة في مصنفه.

٦٨– وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال: ﴿ قل:اللهم غارت[6] النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم أهد ليلي وأنم عيني﴾ فقلتها فأذهب الله عز وجل ما كنت أجده.

١- قال الألباني في تخريج الكلم الطيب (١٩٢) وهو صحيح الإسناد، انظر آداب الزفاف (٩١). رواه أحمد، والبزار، قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجالهما رجال الصحيح، ورواه أحمد (٣/٨٣)، والطبراني والبيهقي في سننه (٧/٢٨٧)، وانظر صحيح الجامع (١١٤٨)، عون المعبود (٣/٤٣٣)، ومسند أحمد (٣/١٣٨)، وصحح إسناده النووي، لكن تعقبه الحافظ لأن معمر وإن احتج به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوص مقدوح فيها، انظر الفتوحات الربانية (٤/٣٤٣)، قلت وأصله صحيح رواه ابن السني (٤٨٢)، والدارمي (٢/٢٥)، وأحمد (٣/١١٨) من طرق عن أنس. صلت عليكم الملائكة: أي دعت لكم وبركت (دعت بالبركة).

٢- أنظر البخاري في التهجد (١/١٥١)، وفي التوحيد (٣/١٠٩٦)، ومسلم في باب صلاة النبي ﷺ (١/٢٦٢)، والنسائي (١٦٢٠)، وابن ماجة (٩٧)، وأحمد (١/٣٥٨). أنيب: أرجع.

٣- أخرجه البخاري في الرؤيا (٢/١٠٤٣)، والترمذي (٤/٢٤٦)، (تحفة الأحوذي) والنسائي في الكبرى من طريق ابن السني رقم (٢٦٨).

٤- وقال الترمذي حديث حسن، وفي الحديث قال: وكان عبدالله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه، ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه، وانظر عون المعبود (٤/١٨)، والترمذي (تحفة الأحوذي) (٤/٢٦٦)، وأحمد (٢/١٨١)، والحاكم (١/٥٤٢)، وابن أبي شيبة (٨/٣٩)، وإسناده صحيح في سند أحمد، وانظر جامع الأصول (٢٢٢٦) فزع خاف، همزات الشياطين نزعاتهم بما يوسوسون به.

٥- أخرجه الترمذي التحفه (٤/٢٦٦) قال الترمذي ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث . قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٢٦) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٩) بسند ضعيف وقال الحافظ هذا مرسل صحيح الإسناد، أنظر الفتوحات (٣/١٨١). الأرق: السهر، جار: حامي ومؤمن وناصر، يفرط:يجاوز الحد ويعتدي

٦ رواه ابن السني رقم (٧٤٩)، قال في المجمع (١٠/١٢٨) بعد عزوه للطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .راجع الفتوحات (٣/١٧٧). غار غاب

دعاء النوم

٦٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوب[1] ثلاث مرات. وليقل: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها. وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين﴾ رواه الجماعة.

٧٠- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ﴿إن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفخ فيهما. فقرأ فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ . ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات﴾ [2] رواه البخاري.

٧١- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿من قال حين يأوى إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه – ثلاث مرات- غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج[3] ، وإن كانت عدد أيام الدنيا﴾ رواه الترمذي وقال حديث حسن.

٧٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ﴿من قال حين يأوى[4] إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر﴾ رواه ابن حبان.

٧٣- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك. لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة[5] ، واجعلهن آخر ما تتكلم به﴾ أخرجه الجماعة.

٧٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: ﴿من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر﴾[6] رواه مسلم.

٧٥- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: ﴿يا معاذ إني لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك﴾[7] رواه أبو داود.

٧٦-أ وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: ﴿سبحانك اللهم[8]

١- البخاري في الدعوات (٩٣٥/٢)، ومسلم في الدعوات (٣٤٩/٢)، عون المعبود على أبي داود (٤٧٢/٤)، وتحفة الأحوذي على الترمذي (٣٣١/٤)، وابن ماجة ص(١٢٨٤)، والدارمي (٢٩٠/٢)، وأحمد (٣٤٦/٢). صنفه ثوبه طرفه وحاشيته (إن أمسكت نفسي أمتها، من الموت)

٢- البخاري في الدعوات (٩٣٥/٢) وفي الطب (٨٥٥/٢)، وأبو داود عون المعبود (١٧٣/٤)، وتحفة الأحوذي على الترمذي ٢٣١/٤، والنسائي في التفسير في السنن الكبرى، وفي اليوم والليلة كما في الأطراف (٦١/١٢) ، وابن ماجة (٢٨٥)، وأحمد ١١٦/٦، بذل المجهود (٢٦٦/١٩) قال السهارنفوري في بذل المجهود (٢٩١/١٩) (والظاهر أنه ﷺ كان يقرأ أولاً هذه السور ثم ينفخ في كفيه ثم يمسح بهما جسده).

٣- قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه –تحفة الأحوذي- (٢٣٠/٤) وفي إسناده عبيد الله بن الوليد وشيخه عطية العوفي وهما ضعيفان. عالج ما تراكم من الرمال ودخل بعضه في بعض. أوى: يأوي إلى الفراش: أي دخل في الفراش فضمه الفراش وأحاطه

٤- أخرجه ابن حبان كما في الموارد (٥٨٧)، وابن السني (٧٢٢)، وفيه معمر بن سهل الأحوازي، وفي رواية ابن السني عمر بن سهل وبقية رجاله ثقات.

٥- خرجه البخاري في الوضوء وفي الدعوات (٩٣٢/٢)، ومسلم في الدعوات (٣٤٨/٢)، والترمذي التحفه ٢٢٩/٢ وعون المعبود (٤٢١/٤)، وابن السني (٧٠٨)، وابن ماجة (٢٨٥)، وأحمد (٢٩٠/٤)، والبغوي في شرح السنة (١٠٣/٥)، وانظر مختصر أبو داود (٤٨٨١)، والفتح الرباني للبنا (٢٥٠/٤)، وصحيح الجامع (٢٢٥٠)، بذل المجهود في حل أبي داود (٢٨٣/١٩)، قال البراء في آخر الحديث (فقلت أستذكرهن فقلت وبرسولك الذي أرسلت قال لا ونبيك الذي أرسلت) بذل المجهود ٢٨٤/١٩، قال الحافظ في شرح البخاري، وأولى ما قيل في حكمة رده ﷺ على من قال الرسول بدل النبي إن ألفاظ الأذكار توقيفيه ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به. فوضت أمري إليك ردته أي توكلت عليك في أمري كله. ألجأت ظهري إليك: أسندته أي اعتمدت عليك في أموري لتعينني. الفطرة الإسلام، رغبة طمعا في رحمتك، رهبة خوفا من عذابك، كتابك القرآن

٦- رواه مسلم كتاب الصلاة (٢٦٩/١)، وأحمد (٣٢١/٢)، وابن خزيمة (٣٦٩/١)، عون المعبود أبي داود (٥٠٧/١) وابن حبان كما في الإحسان (٣٥٣/٣)، والمرعاة (٧٢٢/١)

٧- إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات، انظر تخريج الكلم الطيب للألباني (١١٤)، والأرناؤط (١١٣)، وانظر عون المعبود (٥٦١/١)، والنسائي (١٣٠٤)، وأحمد (٢٤٥/٥)، وابن خزيمة (٣٦٩/١)، والحاكم (٢٧٣/١) وقال صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي، وابن السني (١١٨). وابن حبان كما في الإحسان (٣٥٩/٣)، وقال الحافظ في بلوغ المرام سنده قوي، وقال النووي في الأذكار إسناده صحيح.

٨- تقدم تخريجه في حديث رقم (٢١)، ورواه الترمذي وإسناده حسن، ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وقال الترمذي حسن صحيح، قال الألباني في تخريج الكلم (٢٢٢) وهو كما قال.

وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال: ذلك كفارة لما يكون في المجلس﴾ رواه أبو داود والحاكم في المستدرك.

٧٦-ب عن عليّ رضي الله تعالى عنه ﴿من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾[1] رواه أبو نعيم في الحلية.

٧٧- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ: ﴿يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به﴾ قال ويسمي حاجته، رواه البخاري[2].

٧٨- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ﴿من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله تعالى، وليصل على النبي ﷺ وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فانه يُقدَّر﴾[3] أخرجه الترمذي والنسائي وابنُ ماجة.

٧٩- يقول المقيم للمسافر: ﴿أستودع الله دينك[4] وأمانتك وخواتيم عملك، وأقرأ عليك السلام﴾ رواه الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عمر.

٨٠- ثم يوصيه فيقول: عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف، اللهم أطو له البعد[5] وهون عليه السفر﴾ رواه الترمذي .

٨١- ثم يدعو له بقوله: ﴿زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت﴾[6] أخرجه الترمذي والنسائي من حديث أنس.

٨٢- ويقول المسافر للمقيم: ﴿أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه﴾ [7]رواه الطبراني من حديث أبي هريرة.

٨٣- ثم يدعو الله بقوله: ﴿اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير، اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنّا بُعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون[8] تائبون عابدون لربنا حامدون﴾ رواه

١- قال الأرناؤط في تخريج الاذكار، وأخرجه بن أبي حاتم عن الشعبي مرسلاً ، ويمعناه رواه الطبراني عن زيد بن أرقم وحميد بن زنجويه في (ترغيبه) من طريق الأصبغ بن نباته عن عليّ رضي الله عنه وهو حديث ضعيف.

٢- أخرجه البخاري في التهجد (١/١٥٥)، وفي الدعوات (٢/٩٤٤)، وفي التوحيد (٣/١٠٩٩)، والترمذي تحفه الأحوذي (١/٣٤٨)، وأبو داود عون المعبود (١/٥٦٤)، والنسائي في النكاح (٣٢٥٥) وابن ماجة في الصلاة ص(٩٩)، وأحمد (٣/٣٤٤)، والبيهقي (٣/٥٢) كلهم عن جابر، وقد رواه غير واحد من الصحابة.

٣- رواه الترمذي تحفة الأحوذي (١/٣٤٨)، وابن ماجة ص(١٠٠)، والحاكم (١/٣٢٠)، وقال الترمذي غريب وفي إسناده مقال فيه فايد بن عبد الرحمن مضعف الحديث، لكن المزي ذكر عنه بأنه قال حسن غريب كما في تحفة الأشراف (٤/٢٨٨)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٤/١٤٠)، والسيوطي في اللآليء (٢/٤٦)، والشوكاني في الفرائد المجموعة، والحال أن جميع طرقه لا تخلو عن ضعف، إلا حديث أبي الدرداء، قال الحافظ فايد متروك روى عنه الثقات، وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحاكم فايد مستقيم الحديث.

٤- ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحه رقم (١٤)، وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة أنظر عون المعبود (٢/٣٣٩)، تحفه الأحوذي (٢/٢٤٣)، ابن ماجة ص(٢٠٨)، وأحمد (٢/٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٥٩٠)، والحاكم (٢/٩٧)، وراجع الفتوحات (٥/١١٨)، وجامع الأصول (٢٢٨٩). أستودع وديعة أستحفظه إياها، استودع الله دينك، أي جعلت دينك وديعة عند رب العالمين

٥- والنسائي من حديث أبي هريرة قال الترمذي حديث حسن، تحفه الأحوذي (٤/٢٤٤)، وابن ماجة في الجهاد (٢٠٤)، وأحمد (٢/٣٢٥)، والنسائي في اليوم والليلة وابن السني رقم (٥٠١)، وابن حبان كما في الموارد (٥٦١)، وابن خزيمة كما في الفتوحات (٥/١٢١)، قال الألباني في صحيح الجامع (٣٩٢٥) حديث حسن، ورواه الحاكم (٢/٩٨) وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الأرناؤط في تخريج الكلم الطيب (١٧٠)، الشرف: العلو والمكان المرتفع، اطو لنا البعد: أي قربه لنا وسهل السير حتى لا يطول علينا فكأنه طوي.

٦- قال الترمذي حديث حسن، وقال الأرناؤط وهو كما قال الترمذي، وحسنه الحافظ ، انظر تحفه الأحوذي (٤/٢٤٤)، وابن السني (٥٠٢)، والنسائي والحاكم ، وحسنه الألباني في تخريج الكلم الطيب رقم (١٧٠).

٧- رواه ابن السني رقم (٥٠٥)، والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة في الجهاد (٢٠٨)، وحسنه الحافظ إلا أنه قال في إسناده رشدين بن سعد وفيه ضعف، راجع الفتوحات الربانيه (٥/١١٤)، وحسنه الارناؤط في تخريج الكلم الطيب (١٦٦)، ورواه أحمد في المسند (٢/٤٠٣)، وكذلك حسنه الألباني في تخريج الكلم الطيب (١٦٧).

٨- أخرجه مسلم في الحج (١/٤٣٤)، وأبو داود عون المعبود (٢/٣٣٨) والترمذي (٤/٢٤٤)، والنسائي وأحمد (٢/١٤٤)، والدارمي (٢/٢٨٧)، كلهم عن ابن عمر، ورواه أحمد والبزار عن عليّ (١/٩٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٠) رجالها ثقات، أصول أسطو وأقهر، والصولة الحملة والوثبة، جال واجتال: إذا ذهب وجاء، وعثاء السفر شدته ومشقته، وأصله من الوعث وهو الرمل، لأن المشي فيه شديد، الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن والمنقلب [illegible]

أحمد و البزار ومسلم وغيرهم من حديث عليّ وابن عمر وعبد الله بن سرجس وغيرهم.

٨٤- فإذا بدأ الركوب قال: ﴿بسم الله﴾ فإذا استوى على مركبه قال: ﴿الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين[١] وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ رواه أبو داود و الترمذي من حديث عليّ رضي الله عنه.

من أدعية الظواهر الكونية

٨٥- إذا رأى المطر قال: ﴿اللهم صيِّبا[٢] نافعاً﴾ مرتين أو ثلاثاً رواه ابن أبي شيبه من حديث عائشة.

٨٦- فإذا كثر المطر أو خاف ضرره قال: ﴿اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والآجام والظراب[٣] والأودية ومنابت الشجر﴾ رواه البخاري من حديث أنس.

٨٧- إذا سمع الرعد والصواعق قال: ﴿اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك﴾[٤] رواه الترمذي والحاكم في المستدرك من حديث عبد الله بن عمر.

٨٨- إذا رأى الهلال قال: ﴿الله أكبر، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربي وربك الله، هلال[٥] خير ورشد﴾ رواه الدارمي والترمذي والطبراني.

٨٩- يقول لمن تزوج :﴿بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير﴾[٦].

٩٠- ﴿إذا أتي بمولود أذن في أذنه حين ولادته﴾[٧] رواه أبو داود والنسائي.

تعويذ الأطفال

٩١- ﴿أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة[٨]﴾ رواه البخاري من حديث ابن عباس.

٩٢- ﴿إذا أفصح الصبي فليعلمه لا إله إلا الله، وإذا أثغر[٩] فليأمره بالصلاة﴾.

١- قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الألباني والأرناؤط في تخريج الكلم الطيب ١٧٢ وهو كما قال. انظر عون المعبود ٣٣٩/٢، تحفة الأحوذي ٢٤٤/٤، ابن السني ٤٩٦، موارد ابن حبان ٥٩١ والحاكم في المستدرك ٩٨/٢ وصححه ووافقه الذهبي وأحمد ٩٧/١. سخر لنا هذا: أي ذلله لنركبه. استوى: استقر. مقرنين: مطيقين

٢- رواه ابن أبي شيبه (٢١٨/١)، والبخاري في الاستسقاء (١٤٠/١)، وأبو داود عون المعبود (٤٨٧/٤)، والنسائي (١٥٢٤)، وأحمد (٤١/٦)، وسكت عليه أبو داود والمنذري مختصر أبي داود (١٩٣٦)، وأنظر جامع الأصول (٢٣٢٦). صيبا: أي ماء منهمراً متدفقاً.

٣- أخرجه البخاري في الاستسقاء (١٣٧/١)، ومسلم في الاستسقاء (٢٩٣/١)، والبيهقي (٣٥٥/٣)، والنسائي (١٥١٦). الآكام: جمع أكمة وهي الرابية وتجمع الآكام على أكم والأكم على آكام. الظراب: الجبال الصغار مفردها ظرب على وزن كتف. الآجام: جمع أجمة وهو الشجر الكثير الملتف.

٤- صححه الحاكم وأقره الذهبي، وحسنه العراقي، وقال ابن حجر وهو متماسك، ورواه أحمد. انظر الفتح الرباني ٢٥٨/١٤، وانظر تخريج الألباني والأرناؤط لكلم الطيب (٢٥٨)، وضعفه الألباني والنووي في الأذكار، قال ابن حجر في تخريج الأذكار رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي والحاكم من طرق متعددة، ثم قال والعجيب من النووي كيف يطلق الضعف على هذا الحديث وهو متماسك. قال الجزري بعد ذكر حديث النسائي والحاكم إسناده جيد وله طرق. الخلاف يدور حول أبي مطر وهو مجهول كما في التقريب (٦١٣) ووثقه ابن حبان وحده كما في التهذيب، وهو العمدة عند الشيخ شاكر، فلذا قال في تعليق المسند رقم (٥٧٦٣) إسناده صحيح.

٥- وغيرهم من حديث عبدالله بن عمر وغيره. صححه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٠٢)، قال الألباني حديث صحيح بشواهده، وصححه بن حبان، وحسنه الترمذي، وقال الأرناؤط وهو حديث حسن، وأخرجه الدارمي (٣/٢)، وابن حبان في الموارد (٥٩٠)، والطبراني عن ابن عمر كما في المجمع (١٣٩/١٠)، والحاكم وقال صحيح الإسناد (٢٨٥/٤)، وقد حسنه الترمذي بشواهده. قاله الحافظ كما في الفتوحات (٣٢٩/٤) هلال خير ورشد رواه أبو داود (٤٨٥/٤) [عن قتادة أنه بلغه أن نبي الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات]. وروى ابن السني رقم (٦٤٢) عن أبي سعيد، لكن فيه عبيدالله بن تمام ضعفه الدارقطني وأبو حاتم وغيره كما في الميزان (٤/٣) ورواه الطبراني في كتاب الدعاء عن أنس لكنه ضعيف أيضا كما في الفتوحات (٣٣٠/٤). وروى الترمذي تحفه الأحوذي (١٧١/٢)، وأبو داود عون المعبود (٣٠٧/٢)، والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة في النكاح (١٢٨)، والدارمي (١٣٧/٢)، وأحمد (٣٨١/٢)، وابن حبان كما في الموارد (٣١٣)، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير) وقال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي ووافقهم الأرناؤط والألباني في تخريج الكلم الطيب رقم (٢٠٦) على صحته وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٠٥). أهله: أطلعه

٦- رواه البخاري ومسلم والأربعة من حديث أنس وأبي هريرة، أخرجه البخاري في الدعوات (٩٤/٣)، ومسلم في النكاح ٤٥٨/١ وغيرهما من أنس أن النبي ﷺ قال لعبدالرحمن بن عوف حين أخبره أنه تزوج بارك الله لك. اليمن: البركة

٧- أخرجه أبوداود -عون المعبود- (٤٨٨/٤)، والترمذي كما في التحفه (٣٦٢/٢)، وأحمد (٩/٦)، والبيهقي (٣٠٥/٩). عن أبي رافع قال(رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة). وقال الترمذي حسن صحيح، وجمع أبو نعيم بلفظ أذن في أذن الحسن والحسين كما في الفتوحات (٩٤/٦) قلت لكن في إسناده عاصم بن عبيدالله بن عاصم عن عمر بن الخطاب وهو ضعيف كما في التقريب ص(٢٤٥)، لكن الألباني والأرناؤط في تخريج الكلم رقم (٢١٠) قالا حسن بشاهده الذي رواه البيهقي في الشعب.

٨- أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء (٤٧٧/١)، والترمذي كما في التحفة (١٦٦/٣)، وأبو داود -عون المعبود- (٣٧٧/٤)، وابن ماجة في الطب ص(٢٦٠/١)، وأحمد (٢٣٦/١)، وابن السني (٦٣٤). هامة: كل ذات سم يقتل، والجمع: الهوام. فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالزنبور. لامة: أي ذات لمم، واللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان. أي يقرب منه ويعتريه

٩- أخرجه ابن السني من حديث عبدالله بن عمر، رواه ابن السني رقم (٤٢٣) وفي إسناده عبد الكريم أبو أمية كما في التقريب (٣٦١). الإثغار: سقوط سن الصبي ونباتها، والمراد به هنا السقوط. يقال: إذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت بعد السقوط قيل أثغر

٩٣- إذا رأى ما يحب قال: ﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات﴾ وإذا رأى ما يكره قال: ﴿الحمد لله على كل حال﴾[١] رواه الحاكم وابن ماجة من حديث عائشة.

٩٤- إذا رأى وجهه في المرآة قال: ﴿اللهم أنت حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي وحرم وجهي على النار، الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرّم صورة وجهي فأحسنها وجعلني من المسلمين﴾[٢] رواه ابن حبان.

٩٥- إذا رأى باكورة ثمرة أو فاكهة قال: ﴿ اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا[٣] اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره﴾، ثم يعطيه أصغر من يكون عنده من الصبيان. رواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة.

٩٦- إذا رأى أخاه المسلم يضحك قال: ﴿أضحك الله سنك﴾[٤] رواه البخاري.

٩٧- إذا بُلّغ عن أحد سلاماً رده على المبلغ والمسلم معاً[٥].

٩٨- إذا قال له إنسان إني أحبك قال: ﴿أحبك الله الذي أحببتني له﴾[٦] رواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث أنس.

٩٩- إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول: ﴿أحمد الله إليك، أو يقول: بخير أحمد الله﴾[٧] رواه أحمد والطبراني من حديث عبدالله بن عمرو وأنس.

١٠٠- ﴿إذا صنع إليه أحد معروفاً قال: جزاك الله خيراً﴾[٨] رواه الترمذي من حديث أسامه.

من أدعيه عوارض الحياة

١٠١- إذا أصابه الكرب أو الهمّ أو الغمّ أو الحزن يقول: ﴿لا إله إلا الله الكريم العظيم سبحانه. تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين﴾[٩] رواه النسائي.

١٠٢- (توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) [٩].

١- رواه ابن ماجة في الأدب (٣٧٨)، وابن السني (٣٧٨)، والحاكم وقال صحيح الإسناد كما في الفتوحات (٢٧١/٦)، رواه البزار من حديث علي وفيه عبد الله بن رالع وابنه محمد غير معروفين كما في فيض القدير (١٣٨/٥)، والأرناؤط في تخريج الكلم رقم ١٣٩ حسن بغيره. وقال الألباني في صحيح الجامع رقم (٥١٦، ٤٦٠٣) حديث صحيح

٢- وابن مردويه والطبراني من حديث عبدالله بن مسعود وعائشة وأنس. قال الألباني والأرناؤط في تخريج الكلم رقم (٢٢٠، ٢٢١) حديث ضعيف. لكن صح عن رسول ﷺ أنه كان يدعو بدون النظر إلى المرآة (اللهم أحسنت خلقي، فحسن خلقي) رواه أحمد (٤٠٣/١)، وأبو يعلي (٥٠٥٣) قال في المجمع (١٧٣/١٠) رجالهما رجال الصحيح غير عوسق بن الرماح وهو ثقة، ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٢٢١/٢). أما ألفاظ النظر في المرآة فضعيفه كلها ففي إسنادها هاشم بن عيسى الحمصي. قال العقيلي منكر الحديث كما في اللسان (١٨٤/٦) وبشيخه الحارث بن مسلم لم أنتبه عليه.

٣- أخرجه مسلم في الحج من دعائه المدينه (٤٤٢/١)، والترمذي كما في التحفه (٢١٦/٤)، وقال حسن صحيح، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (٤١٧/٩)، والدارمي (١٠٧/٢) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح، وليس عندهم (اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره). وهو عند ابن السني رقم (٢٨٠) وفي إسناده عبد الرحمن بن يحيى مجهول. قال العقيلي في الميزان (٥٩٧/٢). المد: رطلان والرطل (٤٠٨) غم أي أن المد يساوي (٨١٦) غم. الصاع عند الحنفية يساوي (٤) أمداد يساوي (٣٢٦٤) عند الجمهور (أي الصاع النبوي في المدينة المنورة) (٣/١ره رطل) (٤٠٨ × ٣/١٦) يساوي (٢١٧٦)غم

٤- ومسلم من حديث سعد بن أبي وقاص، البخاري في الفضائل (٤٦٥/١)، وفي بدء الخلق (٥٢٠/١)، ومسلم في فضائل الصحابة في فضل عمر (٢٧٦/٢)، وأحمد (١٢٦/١) عن سعد بن ابي وقاص.

٥- أخرجه النسائي وابن القطان من حديث أنس في سلام خديجة، النسائي عن أنس كما في فتح الباري (١٣٩/٧)، وهو في الكبرى وابن السني (٢٤٠) لكن الإسناد فيه مجاهيل، ورواه أحمد انظر الفتح الرباني (٣٢١/١٧) ثم يقول ثلاثاً (اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره) رواه الطبراني عن رافع بن خديج قال الهيثمي في المجمع (١٣٩/١٠) إسناده حسن لكن رمز السيوطي لضعفه في الجامع الصغير مع فيض القدير (٦٦٩٤) ج(١٣٥/٥).

٦- رواه النسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (١٠٨/١)، وابن حبان كما في الموارد، وأحمد (١٤٠/٣)، وفيه مبارك بن فضالة قال الحافظ في التقريب (٤٨١) صدوق مدلس ولكنه صرح بالتحديث، وأبو داود في عون المعبود (٤٩٥/٤)، قال الشيخ شعيب الأرناؤط رواه أبو داود (٥١٢٥) وسنده حسن، وصححه ابن حبان (٢٥١٣)، قال النووي في رياض الصالحين رواه أبو داود بإسناد صحيح. ولفظه (عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر رجل به فقال: يا رسول الله إني لأحب هذا فقال له النبي ﷺ (أأعلمته)؟ قال: لا، قال: أعلمه. فلحقه فقال: إني أحبك في الله فقال: أحبك الذي أحببتني له).

٧- أما حديث عبدالله بن عمر فرواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، أنظر مجمع الزوائد (٤٦/٨) ولفظ (بخير أحمد الله)رواه ابن ماجة في الأدب ص(٢٧٢)، وابن السني رقم (١٨٥) عن أبي أسيد الساعدي، وفي إسناده عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص وهو مستور كما في التقريب (٣٧٧)، ورواه ابن السني رقم (١٨٨) عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أيضاً لكنه مرسل حسن بشواهده.

٨- تحفة الأحوذي (١٥٧/٣)، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (٥١/١)، وابن السني رقم (٢٧٥)، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١٧٤/٢) لابن حبان ورمز لصحته، وقال الترمذي هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامه إلا من هذا الوجه.

٩- في اليوم والليلة من طريق ابن السني رقم (٣٤١)، والحاكم في المستدرك (٥٠٨/١)، وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وابن حبان ص(٥٨٩) كلهم عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر عن علي. وابن عجلان مدلس ولكنه لم ينفرد به بل تابعه أسامة بن زيد عند أحمد (٦١/١)، وللنسائي طرق أخرى، والخرائطي (٨٤٠)، راجع تحفة الأشراف ٣٩٠/٢،والحديث الذي في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم). رواه البخاري (١٢٣/١١) في الدعوات وفي التوحيد ومسلم في الذكر (٢٧٣٠)

٩- رواه أبو يعلى رقم (٦٦٤١) ومن طريق ابن السني رقم (٥٤٦) عن أبي هريرة، قال ابن كثير في التفسير (٢٠/٣) إسناده ضعيف وفي متنه نكارة. ورواه الحاكم (٥٠٩/١) من طريق اخر عن أبي هريرة و قال صحيح الإسناد، قلت لكن فيه سعد بن سعيد المقبرى لين الحديث كما في التقريب ص(١٨١)، ومع ذلك سقط من السند واسطة عبد الله بينه وبين سعيد، راجع التهذيب (٤٦٩/٣)، لم يكن له وليٌ من الذل: أي لم يحتج لموالاة أحد لذل يلحقه فهو مستغن عن الوليّ والنصير.

١٠٣- ﴿اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت﴾[١].

١٠٤- ﴿يا حي ياقوم برحمتك أستغيث﴾[٢].

١٠٥- ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾[٣].

١٠٦- ﴿اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو أستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همّي﴾[٤].

١٠٧- ﴿لا حول ولا قوة إلا بالله﴾[٥].

١٠٨- إذا وقع له ما لا يختاره فليقل: ﴿قدر الله وما شاء فعل، ولا يقول لو فإن لو تفتح باب الشيطان﴾[٦] رواه النسائي من حديث أبي هريرة.

١٠٩- إن غلبه أمر فليقل: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[٧] رواه أبو داود من حديث عوف بن مالك.

١١٠- إن أصابته مصيبة قال: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني منها خيراً﴾[٨] رواه الترمذي والحاكم من حديث أبي سلمة.

١١١- إذا أستصعب عليه شيء قال: ﴿اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تَجعلُ الحزن إذا شئت سهلا﴾[٩] رواه ابن حبان من حديث حسن.

١١٢- إذا غضب قال: ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾[١٠] رواه البخارى ومسلم من حديث سليمان بن صرد.

١- رواه أبو داود وكما في الموارد (٤/٤٨١)، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (٩/٥٢)، وابن السني رقم (٣٤٢)، وابن حبان كما في الموارد ص(٥٨٩)، وأحمد (٥/٤٢)، والطبراني وابن أبي شيبة عن علي وقال الحافظ هذا حديث حسن كما في الفتوحات (٤/٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٧) بعد عزوه للطبراني إسناده حسن. قلت فيه جعفر بن ميمون وفيه كلام معروف، لكن قال الحافظ في التقريب ص(٨٣) صدوق يخطيء، وحسنه الأرناؤط في تخريج الكم الطيب رقم (١١٧).

٢- رواه الترمذي كما التحفه (٤/٣٦٧) وابن السني (٣٣٧) عن أنس، وفي إسناده يزيد الرقاش وهو ضعيف كما في التقريب، ورواه الحاكم (١/٥٠٩) عن ابن مسعود وقال صحيح الإسناد. قال الألباني في تخريج الكلم الطيب حديث حسن رقم (١١٨)، ولفظه في الترمذي (كان إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث). كربه أمر: أشتد عليه وثقل. أستغيث: أطلب الغوث والإعانة.

٣- رواه الترمذي والحاكم في المستدرك (١/٥٠٥) وصححه ووافقه الذهبي، وقال الألباني والأرناؤط في تخريج الكلم الطيب وهو كما قال. ولفظ الحديث عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً (دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا ستجاب الله له) رواه الترمذي وهو صحيح.

٤- رواه النسائي وابن حبان من حديث عليّ، والحاكم من حديث أبي هريرة وعبدالله بن مسعود، والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص، وأحمد والبزار من حديث بن مسعود. أنظر مسند أحمد (١/٣٩١)،وابن حبان كما في الموارد (٥٨٩)، وكما في الإحسان (٢/٢٣٠)، وأبو يعلى رقم (٥٢٧٦)، والحاكم (١/٥٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٦) رواه أحمد وأبو يعلي والبزار ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وثقه بن حبان. وانظرالفتح الرباني (١٤/٢٦٣)، وقال الألباني في تخريج الكلم والأرناؤط رقم (١٢٣) حديث صحيح، وقال الحافظ في تخريج الأذكار حديث حسن. الناصية: مقدم الرأس أو شعر مقدم الرأس إذا طال. ذي النون: يونس عليه الصلاة وسلام.

٥- رواه الحاكم (١/٥٤٢)، والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ (لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٨) فيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثق، قال الذهبي بشر واه، ورواه البيهقي في الدعوات، راجع المرعاه (٣/٤٠٩). لكن أصل الحديث ثابت من طرق عن النبي ﷺ.

٦- أخرجه مسلم في القدر (٢/٢٣٨) ، وابن ماجة في المقدمة ص(٩)، وأحمد (٣/٣٦٦)، والنسائي في اليوم والليلة، كما في الأطراف (١٠/٢١٩)، ونص الحديث في مسلم عن أبي هريرة (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا و كذا، ولكن قل: قدر الله و ما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان).

٧- أخرجه أبو داود في الضعفاء عون المعبود (٣/٣٤٨)، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (٨/٢١٣)، وأحمد (٦/٢٥)، وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال، قاله المنذري، وقال في التقريب ص(٦٥) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء لكن في هذا الحديث صرح بالتحديث عن أحمد فالحديث حسن إن شاء الله، وللحديث رواية أخرى عند البخاري. قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: حسبنا الله ونعم الوكيل -آل عمران (١٧٣)- قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد حين قال له الناس إن الناس قد جمعوا لكم -آل عمران (١٧٣)- حسبنا: كافينا.

٨- تحفه الأحوذي (٤/٣٦٣)، والنسائي في اليوم والليلة كما في الأطراف (٥/٢٨١)، وابن ماجة (١١٦)، والحاكم ٢/٦٢٩ وقال هذا حديث مخرج في الصحيحين وإنما أخرجته لأني لم أجد لأبي سلمة عن رسول الله ﷺ حديثا مسنداً غير هذا، وقال الترمذي حسن غريب، ولفظ الحديث في مسلم قالت أم سلمة رضي الله عنها (سمعت رسول الله يقول: ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لى خيراً منها إلا أجره الله في مصيبت وأخلف له خيراً منها، قالت: فلما توفي أبو مسلمة قلت كما أمرني رسول الله فاخلف الله تعالى لى خيراً منه رسول الله ﷺ. أخرجه مسلم رقم (٩١٨) في الجنائز، أنظر تخريج الكم (١٤٠) الأرناؤط. أحتسب: أكتفي بثواب الله.

٩- رواه ابن حبان كما في الموارد (٦٠١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٠٥)، وفي إسناده حماد بن سلمة، قال في التقريب ص(١٢٥) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخره لكن أخرج له مسلم في الرؤيا والاستئذان والمغازي، قال البيهقي حماد أحد أئمة المسلمين، وقال أحمد إذا رأيت الرجل يغمز حماداً فاتهمه على الإسلام، فالحديث صحيح، قال الأرناؤط في تخريج الأذكار ص(١٠٦)، حديث صحيح .

١٠- أخرجه البخاري في بدء الخلق (١/٤٦٤)، والأدب (٣/٩٠٢)، ومسلم في الأدب (٢/٣٢٦)، قال سليمان بن صرد كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ورجلان يستبان وأحدهما قد أحمر وجهه، وأنتفخت أوداجه، فقال رسول الله ﷺ إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب الذي يجد) متفق عليه. الحزن: بفتح الحاء وإسكان الزاي المكان المرتفع الصعب. يستبان: يشتم أحدهما الآخر. أوداجه: عروق عنقه.

١١٣- إذا ابتلى بالدين قال: ﴿اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك﴾[١].

من أدعية المرض والوفاة

١١٤- إذا أشتكى وضع يده على موضع الألم من جسده ثم قال: ﴿بسم الله -ثلاث مرات-، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر- سبع مرات-﴾[٢].

١١٥- إذا عاد مريضاً قال: ﴿اللهم أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً﴾ ويمسح بيده عليه ويطيب خاطره[٣] . رواه البخاري من حديث عائشة.

١١٦- وفي العزاء يسلم يقول: ﴿إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب﴾[٤] رواه البخاري من حديث أسامة.

١١٧- وكتب رسول الله ﷺ إلى معاذ يعزيه في ابنه: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية، وعواريه المستودعة، نمتع بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى وكان ابنك من مواهب الله الهنيَّة، وعواريه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير: الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبت، فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئاً، ولا يدفع حزناً، وما هو نازل فكأن قد والسلام﴾[٥] رواه الحاكم.

١١٨- وفي صلاة الجنازة يدعو للميت بقوله: ﴿اللهم اغفر له وارحمه، وعافه وأعف عنه، وأكرم نزله، ووسِّع مدخله، وأغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار﴾[٦] رواه مسلم من حديث عوف بن مالك.

١١٩- في زيارة القبور يقول: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية، أنتم لنا فَرَط ونحن لكم تبع، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم﴾[٧] رواه مسلم والنسائي وابن ماجة وابن السني.

صلاة التسبيح

١٢٠- أربع ركعات بتسليمة واحدة أو بتسليمتين، يقرأ في كل ركعة بالفاتحه وسورة، ثم يسبح قائماً خمس عشرة مرة يقول[٨]:

﴿سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ويسبح في الركوع عشراً، وفي الرفع منه عشراً، وفي السجود عشراً، وبين

١- رواه الترمذي والحاكم من حديث علي أخرجه الترمذي كما في التحفه (٢٧٦/٤)، وأحمد (١٥٣/١)، والحاكم (٥٣٨/١)، قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. ولفظ الحديث في الأذكار ص(١٠٧)، روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه، أن مكاتبا جاءه فقال: إن عجزت عن كتابي فأعني، قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل دينا أداه الله عنك؟ قال بلى: (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك) قال الترمذي حديث حسن. المكاتب: العبد إذا أراد التحرر يعمل مع سيده عقداً على أن يدفع له ثمن نفسه مقسطاً على أقساط.

٢- أخرجه مسلم في الطب (٢٢٤/٢)، وأبو داود (١٧/٤)، والترمذي (١٢٥/٣)، والنسائي في الكبرى وفي اليوم والليلة ومن طريق ابن السني وأحمد (٢١/٤)، ومالك في الموطا في كتاب الجامع (٢٢٦/٤).

٣- أخرجه البخاري في المرضى وفي الطب (٨٥٥/٢)، ومسلم في الطب (٢٢٢/٢)، وعبد الرزاق (١٩/١١). البأس: الشدة. السقم: المرض.

٤- أخرجه البخاري في الجنائز (١٢١/١)، ومسلم في الجنائز (٣٠١/١)، وأبو داود (١٦٢/٣)، والنسائي (١٨٦٩)، وأحمد (٢٠٤/٥).

٥- وابن مردويه رواه الحاكم (٢٧٣/٢) وقال غريب حسن إلا مجاشع ابن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب، وقال الذهبي في تلخيصه ذا من وضع مجاشع. الجزع: الحزن والخوف.

٦- أخرجه مسلم في الجنائز (٣١١/١)، والترمذي مختصراً (١٤١/٢)، والنسائي (١٩٨٥)، وابن ماجة (١٠٩)، والبيهقي (٤٠/٤)، والطيالسي رقم (٩٩٩)، وقال البخاري أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث. الدنس: الوسخ.

٧- رواه مسلم (٣١٤/١)، وأحمد (٣٥٢/٥)، والبيهقي (٢٩/٤) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرج إلى المقابر (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية)، واللفظ لمسلم وزاد النسائي (أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع). وروى النسائي ومسلم والبيهقي عن عائشة (السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإن شاء الله بكم لاحقون) واللفظ لمسلم، وروى ابن السني (٥٩١) عن عائشة زيادة (اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم).
فرط: سابقون ومنها (أنا فرطكم على الحوض) أي متقدمكم إليه.

٨- رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس، قال الألباني حديث صحيح، وانظر عون المعبود ٤٩٩/١ وابن ماجة ص(١٠٠)، والحاكم (٣١٨/١)، والبيهقي (٥١/٢)، وابن خزيمة (٢٣/٢)، والبخاري في جزء القراء، مختصراً ص(٢٦)، وللتفصيل راجع مرعاة المفاتيح (٢٥٢/٢).

السجدتين عشراً، وفي السجدة الثانية عشراً، وفي الرفع منها قبل القيام أو التشهد عشراً، فهي خمس وسبعون تسبيحة، يفعل ذلك في كل ركعة﴾ الحديث أخرجه أبو داود والحاكم من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

دعاء إقبال الليل

١٢١- ﴿اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي﴾[١].

من أوراد الاخوان

بعد الورد القرآني وورد المأثورات

١- ورد الدعاء:

﴿أستغفر الله﴾ مائة مرة ﴿اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم﴾ مائة مرة ﴿لا إله إلا الله﴾ مائة مرة. الدعاء للدعوة والقائمين بها وللإخوان وللنفس والأهل بعد ذلك بما تيسر من الدعوات.

ويقرأ الورد صباحاً بعد صلاة الصبح، مساء بعد صلاة المغرب أو العشاء أو قبل النوم مع الخشوع التام، وألا يقطع ورده بكلام دنيوي إلا للضرورة استكمالاً للخشوع وتأدباً في الذكر.

٢- ورد الرابطة:

يتلو الآية الكريمة في تدبر كامل:

﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار، وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب﴾

(آل عمران: ٢٦-٢٧).

ثم يتلو الدعاء المأثور بعد ذلك: ﴿اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي﴾ (الكلم الطيب رقم ٧٦).

ثم يستحضر صورة من يعرف من إخوانه في ذهنه، ويستشعر الصلة الروحية به وبين من لم يعرفه منهم، ثم يدعو لهم بمثل هذا الدعاء: اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك، وتعاهدت على نصرة شريعتك، فوثق اللهم رابطتها، وأدم ودها، واهدها سبلها، واملأها بنورك الذي لا يخبو، واشرح صدورها بفيض الإيمان بك، وجميل التوكل عليك، وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة في سبيلك، إنك نعم المولى ونعم النصير، اللهم آمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ووقت هذا الورد ساعة الغروب تماماً من كل ليلة.

٣- ورد المحاسبة:

وهو استعراض أعمال اليوم ساعة النوم، فإن وجد الأخ خيراً فليحمد الله، وإن وجد غير ذلك فليستغفر وليسأل ربه ثم يجدد التوبة وينام على أفضل العزائم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

---

[١] أخرجه أبو داود (١/٢٠٩)، والترمذي (٤/٢٨٦)، وزاد(وحضور صلواتك)، والحاكم (١/١٩٩)، وقال صحيح ووافقه الذهبي

المراجع

١- الجامع الصحيح للبخاري، أصح المطابع -دهلي.

٢- الجامع الصحيح لمسلم، أصح المطابع -كراچي (١٣٤٩).

٣- سنن أبي داود مع عون المعبود، دار الكتاب العربي -بيروت.

٤- سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي، دار الكتاب العربي -بيروت.

٥- سنن النسائي، المكتبة السلفية -لاهور.

٦- سنن ابن ماجة، إدارة إحياء السنة النبوية -سركوده باكستان.

٧- السنن الكبرى للبيهقي، دائرة المعارف العثمانية -حيدر أباد (١٣٥٣هـ).

٨- المستدرك للحاكم، مكتب المطبوعات الاسلامية حلب-بيروت.

٩- سنن الدارقطني، دار إحياء السنة النبوية.

١٠- سنن الإمام أحمد، المكتب الإسلامي -بيروت (١٣٨٩هـ).

١١- سنن الإمام أبي يعلى، المخطوط بتحقيق إرشاد الحق الإثري.

١٢- موطأ مالك مع الزرقاني، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (١٣٧٩هـ).

١٣- أخبار أصبهان لأبي نعيم، طبع مطبعة ليدن (١٩٣٤م).

١٤- تحفة الأشراف للمزي، دار القيمة -الهند بومبي.

١٥- فيض القدير، المكتبة التجارية الكبرى -مصر (١٣٥٦هـ).

١٦- عمل الليلة واليوم، لابن السني -حيدر اباد الركن (١٣٥٨هـ).

١٧- مرعاة المفاتيح، من (ج١-ج٦) الطبعة الأولى الجامعة الإسلامية بنارس، والباقي المكتبة الأثرية باكستان.

١٨- الفتوحات الربانية، المكتبة الاسلامية لصاحبها رياض الشيخ.

١٩- الأذكار للنووي مع الفتوحات الربانية.

٢٠- التفسير لابن كثير، لاهور باكستان.

٢١- موارد الظمآن، المطبعة السلفية ومكتبتها (٣١) شارع الروضة.

٢٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٢٣- النكت الظراف، الدار القيمة بمباي بالهند.

٢٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، المكتب الإسلامي.

٢٥- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، المكتب الإسلامي.

٢٦- المنتقى لابن الجارود، مكتبه الفجالة الجديدة القاهرة (١٣٨٢هـ).

٢٧- إرواء الغليل للألباني، المكتب الإسلامي بيروت (١٣٩٩هـ).

٢٨- المصنف لابن أبي شيبة، المطبعة العزيزية حيدرآباد الدكن (١٣٩٦هـ)، الطبعة الأولى.

٢٩- المصنف لعبد الرزاق، المجلس العلمي (١٣٩٠هـ).

٣٠- الصحيح لابن خزيمة، المكتب الإسلامي (١٣٩٠هـ)

٣١- الدّر المنثور للسيوطي، بيروت.

٣٢- مسند الشاميين للطبراني، في مكتبه الإداره للعلوم الأثرية

٣٣- المعجم الكبير للطبراني، المصور الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف.

٣٤- جزء القراءة للبخاري، المطبعة العلمية دهلي.

٣٥- مسند الطيالسي، حيدر أباد الدكن (١٣٢١هـ).
٣٦- مجمع الزوائد للهيثمي، مكتبه القدس القاهرة (١٣٥٢هـ).
٣٧- مكارم الأخلاق للخرائطي، المطبعة السلفية القاهرة (١٣٥٣هـ).
٣٨- الادب المفرد للبخاري، المكتبة الإسلامية.
٣٩- فتح الباري لابن حجر، المطبعة السلفية المدينة المنورة.
٤٠- القول البديع للسخاوي، ثاني كتب خان سيالكوت باكستان.
٤١- العلل المتناهية لابن الجوزي، إداره علوم أثرية -فيصل أباد.
٤٢- كنز العمال، موسسة الرسالة بيروت.
٤٣- الجامع الصغير للسيوطي، المكتبة الإسلامية سمندري فيصل أباد (١٣٩٢هـ).
٤٤- المكني للدولابي، حيدر أباد الدكن (١٣٢٢هـ).
٤٥- الموضوعات لابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة (١٣٨٤هـ).
٤٦- اللآليء المصنوعة للسيوطي، المكتبة التجارية مصر.
٤٧- الفوائد المجموعة للشوكاني، مطبعة السنة المحمدية (١٣٨٠هـ).
٤٨- المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، الكويت.
٤٩- مسند أبي عوانة.
٥٠- ميزان الاعتدال للذهبي، دار إحياء الكتب العربية (١٣٨٣هـ).
٥١- لسان الميزان لابن حجر، حيدر أباد الدكن (١٣٢٥هـ)
٥٢- تهذيب التهذيب لابن حجر، حيدر أباد الدكن (١٣٣٥هـ).
٥٣- تقريب التهذيب، للهند بالهند.
٥٤- الجرح والتعديل، حيدر أباد الدكن.
٥٥- التاريخ الكبير للبخاري، حيدر أباد الدكن.
٥٦- تعجيل المنفعة لابن حجر، حيدر أباد الدكن.
٥٧- خلق أفعال العباد للبخاري، المطبع الأنصاري - دهلي.
٥٨- أعلام العلا الصغير، إدارة العلوم الأثرية -فيصل أباد.
٥٩- الترغيب والترهيب للمنذري.
٦٠- الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني: أحمد عبدالرحمن البنا -طبعة القاهرة.
٦١- نزل الأبرار، صديق حسن خان.
٦٢- جامع الأصول لابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط.